

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة

د. مروة عيد حسن محمد
مدرس منتدب بكلية التربية الخاصة
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
marwaeid@edu.asu.edu.eg

د. أحمد السيد عبد المنعم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس
ahmed_abelmnaem@edu.asu.edu.eg

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالتفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة من خلال رصيدهم من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، وقد تكونت عينة البحث من (٢٢١) معلماً من معلمي التربية الخاصة (٨٨ ذكراً، ١٣٣ أنثى) بمتوسط عمر قدره ٣٩,٤١ وانحراف معياري قدره ٩,٧٥، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض البحث.

واعتمد الباحثان على أدوات للتوصل إلى نتائج البحث: مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل (CPC-12R) إعداد: (Dudasova et al. 2021) وتعريب الباحثان، ومقياس الذكاء الوجداني: إعداد الباحثان، ومقياس التفكير الإبداعي لمعلمي التربية الخاصة إعداد: الباحثان، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وكل من الدرجة الكلية وأبعاد مقياس رأس المال النفسي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الذكاء الوجداني، كما أوضحت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائياً بين متغير النوع (ذكور/ إناث) في تباين درجات كل منهما على كل من متغير رأس المال النفسي - الذكاء الوجداني - التفكير الإبداعي. مما أسهم في إمكانية التنبؤ بدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي من خلال درجاتهم على كل من مقياس رأس المال النفسي، ومقياس الذكاء الوجداني.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي - الذكاء الوجداني - التفكير الإبداعي.

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة

د. مروة عيد حسن محمد

مدرس منتدب بكلية التربية الخاصة

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

marwaeid@edu.asu.edu.eg

د. أحمد السيد عبد المنعم

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية- جامعة عين شمس

ahmed_abelmnaem@edu.asu.edu.eg

مقدمة:

في السنوات الأخيرة اتجهت الدراسات والأبحاث في علم النفس الإيجابي نحو دراسة السلوك التنظيمي، وتحولت الأبحاث بشكل ملحوظ من رؤية الأفراد على أنهم يتعاملون مع نقاط ضعفهم إلى رؤيتهم قادرين على تعزيز نقاط قوتهم ورفاهيتهم في مكان العمل. (Cameron & Caza, 2004; Wright, 2003)، ومن ثم تزايد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في الآونة الأخيرة، والتأكيد على ضرورة دمجهم في التعليم العام في مختلف الكليات والجامعات، ويرى الباحثان أن هذا الفكر البناء يحتاج إلى سواعد تؤدي إلى إنجاحه، وهذه السواعد هي سواعد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم قاطرة تقدم هؤلاء الأطفال للوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النجاح والرقى والعمل على إدماجهم في المجتمع؛ ولكن لتحقيق ذلك الهدف لابد من اتسام معلمي التربية الخاصة ببعض المقومات التي تذلل لهم طريق النجاح.

وعلى ذلك فيؤكد Wyk (2013) أن رأس المال النفسي يوفر قيماً ومشاعر ذا قيمة للأفراد؛ مما يؤدي إلى الشعور بالمواطنة في المجتمع كما يؤدي إلى الإبداع.

وفي نفس السياق تهتم حركة تطوير المناهج الحديثة بالبناء النفسي، والبناء الاجتماعي للمعلم، والمتعلم، وحفظ الشخصية من كل ما يهدد سلامتها، من خلال الموضوعات التي تُسهم في تنظيم وإدارة الذات وجدانياً وانفعالياً، والتي تعمل على تنمية روح التعاون والمشاركة مع الآخرين وفهم مشاعرهم، كما تُسهم المناهج في تنمية الإبداع وهي المرحلة التي تلي الذكاء الوجداني (سعاد جبر، ٢٠١٥، ٤٤-٥٠).

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بالعملية الإبداعية، وعلاقتها بالسمات الشخصية، تكاد لا توجد دراسة منشورة تركز بشكل مباشر على العلاقة بين البناء الأساسي المُعترف بها مؤخرًا لرأس المال النفسي (PsyCap) (أي الفعالية والأمل والتفاؤل والمرونة) كمنبئين للأداء الإبداعي (Sweetman , Avey & Luthans 2011) ؛ ومن خلال عدة دراسات اقترح كل من (Luthans, Avolio, et al., 2007; Luthans, Luthans, & Luthans, 2007; Luthans, Youssef, & Avolio, 2004) أن رأس المال النفسي من خلال مكوناته المحددة: الفعالية والأمل والتفاؤل والمرونة) يُمكن أن يُساهم في تفسير الأداء الإبداعي، والتنبؤ به بشكل عام، وتوليد الأفكار والأداء الإبداعي.

ويرى تورانس أنه لا ينبغي الاهتمام بالأفراد الذين أظهروا الإبداع بحسب، بل ينبغي علينا توجيه اهتمامنا إلى اكتشاف الأفراد الذين لديهم قدرات واستعدادات للتفكير الإبداعي، حتى يمكننا توفير الجو البيئي والاجتماعي والثقافي المناسب؛ مما يساعدهم على نمو هذا الاستعداد لديهم ويمكنهم من طرح أفكار إبداعية (سعد خير الله، ١٩٨١، ٤٢٦).

وبناء على ما سبق اهتم الباحثان بالبحث عن العوامل التي تنتبأ بوجود التفكير الابتكاري لدى عينة من معلمي التربية الخاصة من خلال أولاً: رأس المال النفسي. حيث أكدت دراسات كثيرة منها: (Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. 2007) إيجابية العلاقة بين رأس المال النفسي بأبعاده الأربعة (الأمل – التفاؤل – الكفاءة الذاتية- المرونة) وأداء الفرد والرضا عن العمل، ثانياً: الذكاء الوجداني فإن الاهتمام بالجانب الوجداني والعاطفي يُعد أمر غير مرغوب فيه في بيئة العمل حتى وقت قريب؛ ومع تحديات العصر الذي نعيش فيه بات الأمر بالغ الأهمية لمواجهة تلك تحديات القرن الحادي والعشرون، بل وأصبح الذكاء الوجداني أمراً ضرورياً لإنجاح أي منظمة، ولذا اهتمت الكثير من الدراسات البحثية بتحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني، والتفكير الإبداعي في العمل. فأشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية الذكاء الوجداني في التفاعل الاجتماعي الجيد، والتواصل مع الآخرين، بل وإلهامهم، والعمل كفريق جيد، وتوليد أفكار بشكل مستمر، وبالتالي؛ ينعكس ذلك على الكفاءة الإنتاجية؛ علاوة على ذلك فالذكاء الوجداني يعزز الوعي بالذات والثقة بالنفس، والتحكم، والالتزام، والمرونة. (Neha Kaur, 2012) ؛ كما يؤكد سيجلسون (2004، seiligson) على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى العاملين بالمدرسة؛

وذلك بإعداد برامج إرشادية تدريبية؛ مما يؤدي إلى تحسين درجة الرضا عن العمل، ويزيد من فعالية العلاقات بين العاملين بالمدرسة والطالب. وهذا ما يتفق مع دراسة غادة مظهر (٢٠٠٦) حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسط استجابات الطلبة العاديين على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.

وكان اختيار عينة الدراسة الحالية نابعاً من الدور الذي يلعبه معلم التربية الخاصة في تطوير أداء وفكر ذوي القدرات الخاصة، وهذا العمل لا يتأتى إلا من معلم واع مثقف متزن لديه القدرة والمرونة على تطويع الأدوات والبيئة في خدمة أهدافه التعليمية، ويمتلك قدراً من الذكاء الوجداني لفهم مشاعر طلابه، والتفاعل معهم، وتنظيم وإدارة انفعالاته بشكل إيجابي.

أولاً: مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من اهتمام الباحثان بمجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي ودعم معلمي التربية الخاصة بشكل مستمر إيماناً بأهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الخاصة في المجتمع، ومن خلال ما اطلع عليه الباحثان من دراسات وأطر نظرية، قام الباحثان بالبحث في تحديد إمكانية التنبؤ بكل من رأس المال النفسي، والذكاء الوجداني بالتفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة الأمر الذي ينعكس بصورة أكثر إيجابياً على أدائهم المهني. حيث تعد الحاجة الماسة لمعلمي تربية خاصة مثقفين ومبدعين تمثل أمراً ضرورياً لضمان حصول الطلاب من ذوي القدرات الخاصة على تعليم وأداء أفضل. Billingsley & (McLeskey, 2004).

فتظهر أهمية الذكاء الوجداني في تنمية قدرة الفرد على الابداع، وتحمل المسؤولية والاهتمام بالآخرين، بالإضافة إلى تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية أفضل؛ مما ينعكس على جودة الحياة والتوجه الأمثل نحو تحقيق الأهداف المنشودة؛ مما يؤدي بدوره إلى تحقيق النجاح. (Yang et al. , 2022 , Jardine , Vannier & Voyer , 2022).

ويشير (Lin , Szczygiel & Piotrowski, 2022) إلى أهمية الذكاء لتحقيق النجاح في العمل، والحياة الاجتماعية، فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني يكونون محبوبين ومثابرين يتحلون بالمرونة، وهذه أحد عوامل التفكير الإبداعي؛ ومن هنا يمكن القول أن الأشخاص ذوي الذكاء الوجداني المرتفع لديهم سمات الإبداع.

فيرى مراد وهبه (١٩٩٩) أن المعلم المبدع هو "معلم باحث منخرط في الأنشطة الثقافية والمهنية، ومرتبطة بالمصادر النظرية، ومهتم بالتنظير والتأويل في عمله التربوي، ويرى التدريس كنشاط عقلائي ومجال للبحث والتجريب، وينظر إلى حجرة الدراسة في سياق عملية التغيير الاجتماعي في مجتمعه الكبير من حوله، وهو معلم يقاوم العزلة والاغتراب، ويدرك أهمية المعرفة، والتفكير، وحرية التعبير كأساس تقوم عليه كل ممارساته وأنشطته التربوية".

وأشارت الدراسات التربوية مثل: دراسة محمد رجب، (٢٠١١)؛ ودراسة فلاير أبو سنة (٢٠١١)، ودراسة سناء محمد (٢٠١١)؛ ودراسة عبد الرزاق مختار (٢٠١٨) إلى أهمية تدريب المعلمين على مهارات التدريس الإبداعي، كما أكدت دراسة ثناء محمد (٢٠١٣)؛ ودراسة نسمة كمال الدين (٢٠١٨) على ضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين؛ لما له من أثر كبير في فهم المعلم لطبيعة المتعلمين، وتقديم الدروس التعليمية لتنمية مهاراتهم، ومهارات التلاميذ بطريقة مناسبة لخصائصهم واحتياجاتهم. وإذا كان الاهتمام بأداء المعلم بصفة عامة أمراً ضرورياً في ظل عصر الذكاء الاصطناعي، فإن الاهتمام بمعلم التربية الخاصة أمراً أكثر إلحاحاً لتقديم خدمة لذوي القدرات الخاصة تجعلهم متواكبين مع عصر التحديات المتلاحقة؛ وهذا ما أكدت عليه منظمات المجتمع الدولي؛ ويتفق مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

بناء على سبق فالمعلم وبصفة خاصة معلم التربية الخاصة هو بطبيعة عمله يحتاج إلى الذكاء الوجداني ليتفاعل مع التلاميذ، وليتقنهم مشاعرهم، وينقل لهم خبراته، ويحتاج أن يتمتع برأس مال نسبي إيجابي بشكل يمكنه من المثابرة، والطموح، والمرونة لتحقيق أهدافه، لكي يكون مبدعاً وذو كفاءة عالية ولديه القدرة على الإبداع. فتعد الحاجة إلى دراسة تأثير كل من رأس المال النسبي والذكاء الوجداني على التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة أمراً ضرورياً ليمكن الباحثون من وضع برامج تدريبية تُسهم في تنمية قدرات معلم التربية الخاصة؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على تلاميذه.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين كل من التفكير الإبداعي ورأس المال النفسي والذكاء الوجداني، وكذلك إمكانية التنبؤ بالتفكير الإبداعي من خلال رأس المال النفسي والذكاء الوجداني وتحديد العلاقة بين الثلاث متغيرات، ويمكن للباحثين صياغة أسئلة البحث الحالي كالتالي:

- ما العلاقة بين رأس المال النفسي والتفكير الإبداعي؟

- ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي؟
- ما العلاقة بين رأس المال النفسي والذكاء الوجداني؟
- هل تختلف درجات كل من رأس المال النفسي - الذكاء الوجداني - التفكير الإبداعي باختلاف متغير النوع (ذكور / إناث)؟
- هل يمكن التنبؤ بمستوى التفكير الإبداعي من خلال درجاتهم على مقياسي رأس المال النفسي والذكاء الوجداني؟

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين كل من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي، ومدى إمكانية التنبؤ بالتفكير الإبداعي من خلال رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

ثالثاً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تناول البحث متغيرات حديثة نسبياً في مجال علم النفس (رأس المال النفسي - الذكاء الوجداني - التفكير الإبداعي) - وفي حدود اطلاع الباحثان - لم يتم تناول تلك المتغيرات في دراسة وصفية تنبؤية واحدة مع بعضها البعض على الرغم من ارتباط المتغيرات ببعضها، ومع عينة الدراسة المختارة في البحث الحالي.

الأهمية التطبيقية: حيث تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يلي:

- الاستفادة من أدوات الدراسة كأداة تشخيصية ولعمل برامج تنمية إرشادية لمعلمي التربية الخاصة.
- تعريب مقياس رأس المال النفسي (CPC 12) وهو مقياس وجد اهتماماً واسعاً به من قبل الباحثين، وإعادة التحقق من صدقه وثباته على عينة جديدة في البيئة المصرية.
- الاستفادة من البحث الحالي لعمل توصيات توجه القائمين في مجال الصحة النفسية والإشاد النفسي وعلم النفس والتربية الخاصة، وتلفت نظر المختصين لأهمية تفاعل العوامل الثلاثة مع بعضها البعض، وكذلك الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة.

رابعاً: مصطلحات البحث:

- رأس المال النفسي: **Psychological capital** وأوضح (Luthans et al., 2017) أن رأس المال النفسي يُمثل شعور إيجابي يولد داخل الفرد، ويعمل على تطوير أداء الفرد على المستوى الفردي أو على مستوى المنظمات.
- الذكاء الوجداني **Emotional intelligence** ويعرفه (Öztaş & Ulutürk, 2020) بأنه "قدرة الفرد على فهم نفسه، وفهم الآخرين، من حيث أن يكون في تكيف وتوافق مع البيئة ولديه القدرة على التواصل بنجاح وفاعلية مع الآخرين".
- التفكير الإبداعي: **Creative thinking** : فيعرفه الباحثان: بأنه الطريقة التي يستخدمها الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها وتُوصف بـ(الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف فتعبر عن (المرونة) وعدم التكرار أو الشيوع فتُعرف بـ(الأصالة).

خامساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

رأس المال النفسي: **Psychological capital**

يظهر التراث النظري لرأس المال النفسي أنه: "بناء متعدد الأبعاد، فبدأ هذا المفهوم في الأدبيات الاقتصادية على يد (Smith Gould, 1997) باعتبار أن رأس المال النفسي من الخصائص الشخصية التي من شأنها التأثير في معدل الإنتاج، ثم تم تطويره على يد (Luthans & Youssef, 2004)، فأصبح من وجهة نظر علم النفس الإيجابي، يرتبط بالسلوك التنظيمي، الذي يركز على نقاط القوة والقدرات النفسية التي تُسهم في تحسين الأداء وتطويره، فيهدف رأس المال النفسي للإجابة على سؤالين أساسيين، وهما: من أنت؟ وماذا تحب أن تكون من خلال فرص تطوير الذات بشكل أكثر إيجابية في المستقبل القريب؟ مما ينعكس على طموح الشخص وآماله (Luthans et al. 2007, 549).

١- مفهوم رأس المال النفسي:

اتفق الباحثون في الدراسات العربية والأجنبية على أهمية رأس المال النفسي في تطوير الشخصية، وتحفيز الأداء، والشعور بجودة الحياة، وتحقيق الذات، وتحسين التفاعل الاجتماعي، والرضا عن العمل الوظيفي؛ بينما اختلف الباحثون في وصف وتعريف رأس المال

النفسي باختلاف اهتماماتهم واتجاهاتهم ومشاربهم. فمنهم من عرف رأس المال النفسي بأنه مكمل لسمات الشخصية فيعمل على تكامل وتناسق الذات وجوانب الشخصية، ومنهم من أسهم بتعريف رأس المال على أنه حالة إيجابية تعمل على تطوير الشخصية، ومنهم من نظر إلى رأس المال النفسي باعتباره حالة معرفية انفعالية سلوكية إيجابية؛ ولمزيد من الإيضاح يستعرض الباحثان مفهوم رأس المال النفسي؛ كالتالي:

فيعرف كل من (Çavuş & Gökçen, 2015) رأس المال النفسي على أنه "مكمل لسمات الشخصية والتنظيمية التي يمكن تطويرها وتوجيهها".

وهذا ما اتفق مع تعريف كل من (Cameron & Spreitzer, 2011) حيث ذكروا أن رأس المال " مجموعة متكاملة من الموارد الشخصية وتتكون من (الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والصمود النفسي)، فهي مكونات تؤكد على المعاني والنتائج الإيجابية، التي تدفع الإنسان خلال سعيه لتحقيق النجاح وتحسن من أدائه، وهذه المكونات يُمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بفعالية وكفاءة عالية".

بينما يعرف (Luthans et al. 2010, 42) رأس المال النفسي بأنه "حالة إيجابية من التطور والتنظيم النفسي للأفراد تتميز بامتلاك الثقة لتقديم الجهود اللازمة للنجاح في إنجاز المهام المختلفة، وتوافر العزو الإيجابي لإمكانية النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل، والمثابرة لتحقيق الأهداف من خلال المرونة في توجيه الأهداف، والقدرة على تعديل المسار والاستمرار نحو الأهداف عند الإخفاق أو حدوث مشكلة ما".

كما يُعرف رمضان عاشور (٢٠١٩) رأس المال النفسي بأنه "حالة معرفية انفعالية سلوكية إيجابية مستقرة نسبياً تُعبر عن الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة خلال مواقف الحياة اليومية المختلفة.

ورأي (يوسف، ٢٠١٦، ١٢٦) رأس المال النفسي على أنه "حالة نفسية إيجابية لدى الفرد تنسم بالتركيز على القوة البشرية، وهي حالة قابلة للتطوير، ويمكن قياسها ولها تأثير مباشر في الأداء". واتفق هذا مع التعريف الذي ذهب إليه كونج (Gong et al. 2018, 2782) حيث عرفه بأنه "حالة نفسية إيجابية تؤثر على تصورات الفرد ومواقفه وسلوكياته وتسهم في الحفاظ على التوازن النفسي وتعزز النمو الشخصي إيجابياً.

ويعرف الباحثان رأس المال النفسي بأنه "حالة معرفية سلوكية إيجابية ناتجة عن ثقة الفرد بنفسه وكفاءته الذاتية؛ تعمل على تطوير الذات وتنظيمها وتحفيزها نحو تحقيق الهدف مع إمكانية تعديل المسار لتحقيقه، والإيمان بالنجاح، والتغلب على العقبات، والمشكلات التي تظهر في طريق تحقيقه؛ مما قد يؤدي إلى الإبداع".

ويعرف الباحثان رأس المال النفسي إجرائياً بأنها: تلك الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس رأس المال النفسي.

٢- أهمية رأس المال النفسي:

ومن خلال الاطلاع على أدبيات علمية ودراسات سابقة في مجال علم النفس الإيجابي، وبصفة خاصة أبحاث رأس المال النفسي الإيجابي، وتفسير المفاهيم الواردة في هذا الصدد يستعرض الباحثان أهمية رأس المال النفسي الإيجابي؛ فأشارت نتائج دراسة كل من (Luthans et al. 2007؛ 2011؛ Schneider, 2001؛ Sameer, 2018) إلى أن أهمية رأس المال النفسي تتمثل فيما يلي:

- يدعم رأس المال النفسي نظرية التفاؤل في إمكانية تحقيق الأهداف الآن وفي المستقبل.
- يعلم الفرد المثابرة وإمكانية تعديل المسار لتحقيق الأهداف المرجوة.
- يساعد تطوير الأداء، ويزيد الإنتاجية حيث يُعد رأس المال النفسي مؤشراً للكفاءة الإنتاجية والأداء في العمل.
- يزيد من المشاركة الإيجابية في العمل ويخلق بيئة عمل إيجابية.
- يمثل رأس المال النفسي حالة إيجابية من الرقي النفسي للأفراد.
- يزيد رأس المال النفسي من الثقة بالنفس؛ مما يدفع الفرد لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة.
- يحسن رأس المال النفسي الصحة النفسية والعقلية والجسمية للفرد.
- يقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض النفسية المتعلقة بضغوط العمل كالقلق والاكتئاب.
- يؤثر رأس المال النفسي بشكل إيجابي على مستوى الرضا عن العمل.
- ترتبط مستويات رأس المال النفسي (الأمل والتفاؤل والمرونة والكفاءة الذاتية) للموظفين بشكل إيجابي بالتفكير الإبداعي.
- يحسن رأس المال النفسي الإيجابي لدى الفرد من التواصل الاجتماعي.

- يسهم بشكل كبير في تنمية إدراك الفرد للأشياء، وطرق حل المشكلات.
- يكسب رأس المال النفسي الفرد الدافعية المناسبة لتحقيق الأهداف والمهام.
- يسهم رأس المال النفسي الإيجابي في تعديل سلوك الفرد.
- يساعد رأس المال النفسي الإيجابي الفرد أن يستخدم الأساليب المعرفية في التفكير الابداعي.

٣- خصائص رأس المال النفسي:

- ويشير لوثانس (Luthans et al. 2007, 553) إلى أن هناك مجموعة من الخصائص التي تُعبر عن رأس المال النفسي فيتميز بأنه: مكون نفسي إيجابي، وينعكس أثره بإيجابية على أداء الفرد والشعور بجودة الحياة ومهاراته الاجتماعية- كما أن رأس المال النفسي قابل للقياس - وله سمة نفسية متغيرة وليست ثابتة، وبالتالي؛ يمكن تنميته وإعادة بناءه وتطويره.
- ويشير (Avey, ٢٠١٤) إلى خصائص أخرى لرأس المال النفسي منها :
- رأس المال النفسي ذو بناء متعدد الأبعاد حيث يتكون من أربعة أبعاد (الكفاءة - المرونة - الأمل - التفاؤل).
 - يُعتبر أحد مؤشرات الأداء، حيث يمكن أن يتوقع أداء الفرد من خلاله.
 - متعدد الأوجه التحليلية فيمكن تحليل الأداء على كافة المستويات (الفردى، فريق العمل، المنظمة).
 - يتميز رأس المال النفسي بثبات المحتوى، فهو أكثر استقراراً من المشاعر التي تتصف بعدم الاستقرار.
 - يختلف رأس المال النفسي داخل الفرد باختلاف البيئة والظروف المحيطة، فقد يكون الفرد ذا رأس المال النفسي مرتفع ومفعّل داخل بيئة العمل تمكنه من تخطي العقبات، وحل المشكلات، ولكنه غير قادر على تفعيل ذلك الأداء داخل الأسرة؛ وبالتالي غير قادر على حل المشكلات الأسرية.

٤- أبعاد رأس المال النفسي:

- تشير الدراسات النفسية أن رأس المال النفسي يتكون من أربعة أبعاد تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض تتمثل في (الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة والتفاؤل)، وهذه العناصر الأربعة يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بفاعلية لتحسين الأداء في العمل (Hmieleski & Carr, 2008). ويمكن توضيحها كما يلي:

٤-١ الكفاءة الذاتية Self-efficacy : تشير إلى وجود الثقة لاستثمار الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة (Luthans et. al 2015, 60)، وبمعنى آخر يشير أنها الثقة في القدرات الفعلية التي تؤدي إلى إكمال المهام، فالكفاءة الذاتية المرتفعة يمكن أن تؤثر على الدافع في كل الجوانب الإيجابية والسلبية، فالأفراد الواثقون من أنفسهم يعرفون كيفية تحفيز ذواتهم ويختارون المهام الصعبة لتمكنهم من الخبرة اللازمة لتجاوز العقبات في العمل، ويشير (Stajkovic & Luthans 1998؛ Caprara & Cervone, 2003) يمكن اعتبار الكفاءة الذاتية عامل داخلي وظيفته توجيه الأفراد، وتنفيذ المهام والأدوار المختلفة بشكل فعال. كما تعبر عن ثقة الفرد في قدراته، ومهاراته، وإرادته للنجاح في مهمة محددة. ويذكر (الحسني، ٢٠١٣، ١٢١) أنها "تمثل انعكاساً لمدرجات الفرد بخصوص قدراته الإدراكية، والدافعية الذاتية لاحتمالات إتمام المهام المنوطة بها بنجاح بغض النظر عما يحدث في محيط الفرد". ويذكر (Avey et al. (2010 بأنها "قوة ثقة الفرد بقدراته ومهاراته الخاصة والنجاح بها، بصرف النظر عما يحيط به من ظروف ومواقف". وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها (Stajkovic & Luthans, 1998) فأشارت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية والأداء والرضا الوظيفي.

٤-٣ الأمل Hope: وأشار (Caprara & Cervone, 2003) أن الأمل في علم النفس يُوصف على أنه "حالة إيجابية تتسم بشعور نفسي مرتفع المستوى يهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة، ويعمل على تحفيز الذات، وقوة الإرادة لدى الأفراد". ويرى (Snyder (2000 أن الأمل يعني: حالة تحفيزية إيجابية تعتمد على قوة الإرادة أو الطاقة الموجهة نحو الهدف، ويوضح Snyder (2002) أن الأمل نظام دينامي معرفي ودافعي، حيث يتبعه عملية معرفية نحو تحقيق الهدف. والأمل عند (رمضان عاشور، ٢٠١٩) يُقصد به "الحالة المعرفية التي يُظهر فيها الطالب قدرته على التعامل مع تحقيق الأهداف الصعبة الواقعية من خلال التحفيز الإيجابي الذي يعتمد على قوة الإرادة والطاقة الموجهة نحو تحقيق الهدف". بينما (عبد الخالق، ٢٠٠٥، ١٩٦) يُعرفه بأنه "حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف". ويشير كل من (الجحيدري وحجازي ويوسف، ٢٠١٣، ١٤٥) إلى الأمل بأنه "التوقع بعيد المدى بحدوث الخير، وهو ما يعطي معنى للحياة، ويساعد على استمرارها، والنجاح فيها وتخطي صعوباتها، ويجعل الفرد يتعامل بشأن المستقبل، ويتوقع حدوث الخير فيه".

٤-٣ المرونة **Resilience**: ويشير (Luthans et al. 2010, 47) إلى المرونة بأنها "القدرة على العودة إلى الوضع الطبيعي في مواجهة الشدائد، أو الصراع، أو الفشل، أو الأحداث الإيجابية والتقدم والمسؤولية"؛ وعلى ذلك يرى كل من (Longman, 2009; Caza & Milton, 2012) أن المرونة تشير إلى "قدرة الفرد على الازدهار في بيئة متغيرة، وليس فقط البقاء". واتجه (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ١) إلى تعريف المرونة بأنها "القدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد أو النكبات أو الأحداث التي يتعرض لها الفرد، والقدرة على تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار. ويرى (Cole (2009 "أن المرونة تُعني قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في المَحن والشدائد التي يتعرض لها، وقدرته على التعامل معها بنجاح وفاعلية". ويعرفها (رمضان عاشور، ٢٠١٩) بأنها "قدرة الطالب على التكيف الإيجابي، وإعادة توازنه واستجماع طاقته بعد مواجهة العقبات والضغوط بما يساعده على تحقيق أهدافه".

٤-٤ التفاؤل **Optimism**: ويُعد التفاؤل من أهم أبعاد رأس المال النفسي؛ فيرتبط إيجابياً مع الأحداث المستقبلية التي تشمل المشاعر، والانفعالات الإيجابية، والتحفيز بوجود تقييم واقعي لتلك الأحداث عن مدى إمكانية حدوثها، مما يزيد من فاعلية الشخص وأمله (Seligman, 2006)، فأشارت دراسة (Bharti & rangnekar (2019) من خلال التحقق من صدق وثبات النسخة القصيرة من مقياس التفاؤل الشخصي والاكتفاء الذاتي الذي أعده (Gavrilov- et al. (2014) Jerković على عينة مكون من (٣٩٨) موظف يعملون في القطاع الخاص ومنظمات القطاع العام في الهند، أن نتائج تشبع المفردات على عاملين هما: التفاؤل الشخصي Personal optimism وتفاؤل الاكتفاء الذاتي Self-efficact optimism. ؛ وهذا يتفق مع دراسة كل من (King & Rothstein, 2010; Luthans, Vogelgesang, asten and Reed, 2002) وLester, & ويشير (Keles, N. H. 2011) إلى أن التفاؤل هو "شعور نفسي وتوقع للأحداث والمواقف بصورة إيجابية وتؤثر بشكل فعّال على صحة الفرد العقلية والجسدية فيحمي هذا الشعور الشخص من الإصابة بالاكتئاب والقلق ويوفر حياة أكثر إيجابية تتميز بالجودة". فهي سمة تعكس توقعات الفرد الإيجابية للأحداث وتتبنى بكيفية مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة (Aspinwall & Tedeschi, 2010, 7). وهو نظرة تفاؤل نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويهدف إلى النجاح ويستبعد ما عدا ذلك. (نجم، ٢٠١٩، ٢٧١).

٥- إدارة رأس المال النفسي إيجابياً: POSITIVE PSYCHOLOGICAL CAPITAL MANAGEMENT

وبالإشارة إلى أهمية الدور الذي يلعبه رأس المال النفسي في تطوير كافة مناحي الشخصية، وهو ذلك الهدف الذي يرمي علم النفس الإيجابي إليه حيث أكد (Luthans et al. 2007) على أن رأس المال المدار بشكل إيجابي سيساعد في وضع معايير لنجاح الأعمال على المدى الطويل، ويزيد من المزايا التنافسية والانتاجية في جميع المجالات. الأمر الذي يدعو الباحثان لتوضيح أهمية المساهمة في توضيح إدارة رأس المال النفسي إيجابياً حيث أوضحتها الدراسات السابقة، والأدبيات النفسية في عدة نقاط يُمكن للباحثين إجمالها كالتالي:

- إثراء الأنشطة التنظيمية الحكومية.
- تطوير المكونات الأربعة لرأس المال النفسي وتجهيزها حتى تتمكن من النجاح. فإن تطوير الكفاءة الذاتية كما ذكر باندورا (١٩٩٧) تعطي للفرد خبرة معرفية عميقة؛ بالإضافة إلى أن غرس أمل إيجابي لدى الفرد تجاه ما يقابله من مواقف تزيد من ثقة الفرد بالنجاح؛ مما تسهم في زيادة دافعيتهم، وينعكس ذلك على الجوانب الإبداعية في العمل. فاقترح (Luthans et al. 2007) أنه ينبغي على المديرين حث الموظفين على تطوير آمالهم، وتعديل مسارهم إذا لزم الأمر للوصول للأهداف التي يرغبون فيها.
- تشجيع الأفراد على البحث عن تجارب إيجابية مع تأكيد ما نعرفه وقبول ما لا نستطيع معرفته؛ وهذا يتفق مع مبدأ النفاؤل (Schneider , 2001).
- التأكيد على السلوكيات الإيجابية للموظفين لنقلهم إلى الإنتاجية.
- زيادة مستوى الرفاهة النفسية للموظفين وتحسين مستوى الرضا الوظيفي.
- التحفيز لبناء رأس المال النفسي وتنميته من خلال التدريب المستمر للأفراد.
- عمل دورات تدريبية وإرشادية لتحسين طرق حل المشكلات وتحمل الضغوط لدى الموظفين.

الذكاء الوجداني Emotional intelligence

١- مفهوم الذكاء الوجداني:

أن الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، إلا أن البداية الأولية تعود ثوراندايك (١٩٢٠) من خلال نظرية الذكاء الاجتماعي حيث يشير أن الذكاء يتكون من مجموعة من العناصر المنفصلة فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل، ولكنه يشترك في

نفس الوقت مع باقي العناصر الأخرى، وقدم (Gardner, 1983) في كتابه نظرية الذكاءات المتعددة ما يشير إلى أن فهم الفرد لنفسه وللآخرين وقدرته على توظيف ذلك الفهم بشكل سليم يعد نوع من أنواع الذكاء، ويعد (Paynes, 1985) أول من استخدم مصطلح الذكاء الوجداني بشكل صريح في أطروحة الدكتوراه التي قدمها، ثم ظهر مفهوم الذكاء الوجداني من خلال مقالتي (Mayer & Salovey, 1997) اللذين اهتمتا بوضع اختباراً لقياس الانفعالات، ومن ثم وضعاً اختباراً لقياس الذكاء الوجداني، وأوضحا أن الذكاء الوجداني يُعد مجموعة من القدرات يمتلكها الفرد يستطيعها من خلالها مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين وينظمها ويوجهها حسب المواقف. وظهر (Golman, 1995). الذي نظر إلى أن الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات العقلية، وسمات الشخصية مثل: المثابرة والحماس والتفاؤل والسعادة. (إيمان عباس، ٢٠١٣، ٢٣: ٣٠)

وأطلقت الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA تعريفاً للذكاء الوجداني باعتباره أنه: "نوع من أنواع الذكاء يتضمن القدرة على معالجة المعلومات الوجدانية واستخدامها في التفكير والعمليات المعرفية الأخرى، ويتكون من أربعة قدرات، وهي إدراك وفهم المشاعر، الوصول إلى فهم المشاعر وإدارتها، والقدرة على الفهم والاستفادة من اللغة الوجدانية، وتنظيم الانفعالات الذاتية، وكذلك إدراك مشاعر الآخرين".

وعرفه حسن (٢٠١٣) بأنه "مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية تساعد الشخص على فهم حالته النفسية وإدراك مشاعره وسيطرته على انفعالاته وإحساسه بالتفاؤل والسعادة وتزويد من قدرته على إقامة علاقات مع الآخرين وإدراك مشاعرهم والتفاعل معهم". (حسن، ٢٠١٣، ٣٧)

فأشار (جولمان، ١٩٩٨) أن الذكاء الوجداني هو "القدرة على تحديد واستخدام وفهم وإدارة المشاعر داخل الفرد بطريقة إيجابية وبناءة".

ويعرفه وجدان الناشئي (٢٠٠٥) بأنه: "قدرة الفرد على إدراك مشاعره الذاتية وإدارة انفعالاته بشكل جيد وتحفيز ذاته لزيادة دافعيته وتعاطفه مع الآخرين وإدراك مشاعر الآخرين وإدارة علاقتهم معهم. (وجدان الناشئي، ٢٠٠٥، ١٣)

يعرف الباحثان الذكاء الوجداني "بأنه قدرة الفرد على إدارة الانفعالات والمشاعر الشخصية والمشاعر الخاصة بالآخرين، من خلال القيام بعدة مهارات وهي: الوعي الوجداني

الانفعالي، والقدرة على استخدام المشاعر في التفكير وحل المشكلات، ومهارة إدارة الانفعالات؛ والتي تشمل تنظيم مشاعر الشخص أو القدرة على تهدئة الآخرين والتأثير عليهم.

٢- نماذج الذكاء الوجداني:

وأشارت الدراسات والأدبيات إلى العديد من النماذج التي توضح أبعاد الذكاء الوجداني؛ يمكن توضيحها كالتالي:

٢-١ : نموذج (Mayer and Salovey , 1997) ، ويعد هذا النموذج من أول النماذج التي أعدت لتحليل وتفسير الذكاء الوجداني كقدرة إلا أن هذا النموذج ظهر ناقصاً وغير مكتملاً لأنه لم يظهر قدرة الفرد في التحكم في انفعالاته وقدرته على تفهم مشاعره ومشاعر الآخرين، هذا النموذج قائم علي أربعة أنواع من القدرات :

٢-١-١ الوعي الانفعالي: ويضمن إدراك وتقييم المشاعر، وفهم إشارات الآخرين اللفظية، وغير اللفظية، وهذا يؤدي بدوره يخلق التعاطف، ويعزز التواصل الاجتماعي.

٢-١-٢ استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير: فالانفعالات تعزز وتحفز التفكير، وبالتالي؛ تساعد في التخطيط المرن والتفكير الإبداعي وتحفز المشاعر.

٢-١-٣ فهم الانفعالات : أي فهم المشاعر والانفعالات المعقدة وانتقالها من مرحلة إلى أخرى؛ مما يسهل فهم الرسائل الوجدانية بشكل أفضل في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٢-١-٤ إدارة الانفعالات: أي إدارة وتنظيم المشاعر الذاتية، ومشاعر الآخرين، وضبط، وتغيير المشاعر السلبية (سعاد جبر، ٢٠١٥).

كما يشير هذا النموذج إلى قدرة استخدام الفرد للذكاء الوجداني في (التخطيط المرن- التفكير الإبداعي- إعادة توجيه الانتباه- الدافعية). (إيمان عباس، ٢٠١٣ : ٣٠ - ٥٠)

٢-٢ نموذج (Goleman , 1995) : ويتكون هذا النموذج من خمس أبعاد وهي :

٢-٢-١ الوعي بالذات : يشمل تحديد وفهم الحالة المزاجية للفرد والتعرف على مشاعر المرء، وفهمها، وتأثيرها على الآخرين؛ مما يتيح للفرد أن يصبح واثقاً بنفسه ويضمن تقييمه الدقيق.

٢-٢-٢ تنظيم الذات : ويعني تنظيم الحالة المزاجية والتفكير قبل التصرف؛ مما يؤدي إلى الاعتمادية والاستقامة والمبادرة والقدرة على التكيف.

٢-٢-٣ الدافعية: ويشمل حماس الفرد للعمل، والتصميم على الإنجاز، والتقاؤل في أوقات الشدائد والالتزام التنظيمي، والسعي لتحقيق أهداف طويلة الأجل بمثابة وعزيمة في أوقات الشدائد والأزمات، ويتضح هذا من خلال إصرار الفرد والتزامه بالأهداف التنظيمية في مواجهة محنة أو إخفاقات.

٢-٢-٤ مهارة التعاطف **Empathy Skill**: هي بُعد وجداني يتمثل في القدرة على الإصغاء الجيد للآخرين، والاحساس بهم، والتعرف على مشاعرهم، وأفكارهم، واحتياجاتهم، والاهتمام بهم، ومشاركتهم وجدانيًا، فيتمكن من تقدير مشاعر الآخرين وتفهمها. ويظهر ذلك من خلال التعايش مع مشكلات الآخرين، ووضع نفسه مكان الآخرين، وفهم مشاعرهم والتوافق مع الحالات العاطفية للآخرين؛ مما يساعد في القدرة على البناء والتفاهم.

٢-٢-٥ المهارات الاجتماعية **Social skills**: وتشمل القدرات التي تعمل على إدارة العلاقات والتوصل إلي توافق في الآراء، وبناء علاقة مع الآخرين، كما تشمل جميع المواقف المتعددة التي يستخدمها الفرد.

أما Stinner, (1997) تناول نموذج جولمان ١٩٩٥-١٩٩٧ وقام بالإشارة إلى أن الذكاء الوجداني يشتمل على المكونات الآتية: (الوعي بالذات- إدارة الانفعالات- التعاطف- العلاقات الاجتماعية - الاتصال)

وبناء على ذلك أشار (Mayer & Salovey, 1997: 10)، أن الذكاء الوجداني يُعبر عن قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التفكير والسلوك؛ ومن ثم فهو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، والوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها؛ مما يساعد على التنظيم المعرفي للانفعالات. كما أكد كل من (Mayer, Salovey & Carso, 2000, 268) على أن الذكاء الوجداني يشمل مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، والتي من شأنها تيسر عملية التفكير والفهم وتنظيم وإدارة الانفعالات). بينما رأى (Bar-On, 2001) أن الذكاء الوجداني باعتباره تنظيم من المهارات والجدارات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد في التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية". وبالتالي؛ فيشير الذكاء الوجداني إلى القدرة على إدراك العواطف واستيعابها وتنظيمها في الذات والآخرين (محمد، مجدي فرغلي، ٢٠٠٧، ٤٨٩). ومن جهة أخرى فيذكر كل من

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

(Miao, Humphrey & Qian, 2016, 178) أن وفق هذا النموذج يشير الذكاء الوجداني إلى أربعة مكونات له هي القدرة على إدراك الانفعالات واستخدامها وفهمها وتنظيمها. كما يشير كل من (Law, Wong & Song, 2017, 484) أن الذكاء الوجداني يتكون من أربعة مكونات هي تقدير الانفعالات والتعبير عنها، واستخدام الانفعالات لدعم العمليات المعرفية ومعرفة الانفعالات وإدارتها. واختصارًا يمكن توضيح ملخص آراء المهتمين بمكونات الذكاء الوجداني من خلال الشكل التالي:

شكل (١)

آراء المهتمين بمكونات الذكاء الوجداني

الاسم	الوعي بالذات	إدارة الانفعالات	الدافعية	تحفيز الذات	التعاطف	المهارات الاجتماعية	الاتصال	الإدراك والتعبير الوجداني	التفاؤل	المرونة	تنظيم الذات
جولمان	✓	✓	✓		✓	✓				✓	✓
بارون	✓	✓			✓	✓					
ماير وسالوفي	✓	✓				✓		✓			
ماكسونيل وبيل	✓	✓	✓		✓	✓		✓			
بريات	✓	✓				✓		✓			
ريد	✓	✓	✓		✓	✓		✓			
هين		✓			✓			✓			✓
ستيمر	✓	✓			✓	✓	✓				
كوبر وصواف	✓			✓	✓	✓					✓
ليفنسون	✓	✓				✓	✓	✓			✓
جيرابيك	✓		✓	✓		✓	✓	✓			✓
ديو لويس	✓		✓		✓	✓					✓
وهيجز	✓	✓				✓			✓	✓	
كراف	✓	✓				✓					

ومن خلل هذا الشكل التوضيحي يمكن للباحثين توضيح اتفاق معظم المهتمين بمكونات الذكاء الوجداني حول بعد (الوعي بالذات - إدارة الانفعالات - الدافعية - التعاطف - المهارات الاجتماعية - تنظيم الذات)؛ لذا اعتمد الباحثان هذه الأبعاد في بناء مقياس الذكاء الوجداني.

التفكير الإبداعي: Creative thinking

١- مفهوم التفكير الإبداعي:

ويتلزم التفكير الإبداعي Creative thinking مع الإبداع، فيمكن للباحثين القول بطريقة أخرى أن عملية التفكير الإبداعية هي التي ينتج عنها شيئاً جديداً إبداعياً ولولا التفكير ما كان الإبداع، فيختلف الإبداع في أنه يصف الناتج، أما التفكير الإبداعي فيصف العمليات نفسها. فيعرف جيلفورد التفكير الإبداعي بأنه "مجموعة من القدرات هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، القدرة على التحليل والتركيب، وإعادة التحديد والتقويم". وأشار (فتحي جروان، ١٩٩٩) إلى التفكير الإبداعي بأنه: "تشاط عقلي مركب وهادف تحته إرادة قوية للبحث عن حلول التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن موجودة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد - فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير - لأنه ينطوي على عناصر معرفية، وانفعالية، وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة". وعرفه (القطامي، ٢٠٠١، ١٩١) بأنه "ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج فيها الفرد الأشياء والمواقف والخبرات والمشكلات بطريقة جديدة وغير مألوفة أو تحليل مجموعة حلول سابقة للخروج بحل جديد".

وفي هذا الإطار يعرف (سالم عبد الله، ٢٠١٨) التفكير الإبداعي "هو قدرة المعلم على ابتكار أساليب وطرق جديدة ومتنوعة في التدريس يمكن أن تلقى التجاوب الأمثل وتحفز التلاميذ على الأداء الأمثل لاستثمار قدرتهم وموهبتهم، وتحدي التفكير المألوف بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية، وينتج عنها تلميذ مبدع". وبناء على ما سبق يعرف الباحثان التفكير الإبداعي بأنه: العملية عالية الرتبة التي يستخدمها الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها وتُوصف ب(الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف فتعبر عن (المرونة)، وعدم التكرار أو الشبوع فتُعرف ب(الأصالة). ويتفق هذا التعريف مع تعريف كل من (Besemer, 2002; Christiaans, 1999; O'Quin, & فأشاروا إلى أن التفكير الإبداعي هو "إنتاج حلول جديدة تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة لمشكلة ما معقدة".

٢-أسس ومحكات التفكير الإبداعي:

ونظراً لصعوبة الوصول إلى تعريف شامل للعملية الإبداعية، فإنه من الأفضل أن يتم تناولها من جوانبها ومحاورها المختلفة، من خلال طرح آراء وأفكار واتجاهات بعض المدارس الفكرية والنفسية حول العملية الإبداعية، استناداً إلى الأسس والمحكات التي استخدمتها، واعتمدت عليها تلك الاتجاهات، وهي كالتالي:

- مفهوم التفكير الإبداعي كعملية عقلية معرفية.
 - مفهوم التفكير الإبداعي كعملية إنتاجية.
 - مفهوم التفكير الإبداعي كمجموعة من الإمكانيات والقدرات العقلية. (موضع اهتمام البحث الحالي وسيتم استعراض المفهوم بشكل من التفاصيل في السطور القادمة).
- وضع جيلفورد مجموعة من الفروض تتعلق بالقدرات التي اعتقد أنها تقوم وراء ما يسمى بالإبداع، وقد أقيمت هذه الفروض بهدف إخضاعها للدراسات المنتظمة التي تتبع المناهج التجريبية وأسلوب التحليل العاملي. (ماجد مصطفى، ٢٠٢٣)
- وأشار (طلعت منصور، ١٩٨٩، ٢٠٦) إلى أن "العملية الإبداعية ليست واحدة، وإنما تتوقف على القدرات المتضمنة فيها، فتأليف كتاب أو رسم لوحة فنية أو إجراء تجربة قد تعتبر جميعها منجزات إبداعية ابتكارية، ولكن نجاح كل منها يتوقف على قدرات مختلفة". بينما يشير (حمدي الفرماوي، ١٩٩٤: ١٣) إلى أثر الأساليب المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي.
- فيهدف الفهم لعملية الإبداع إلى تقديم تفسير أكثر وضوحاً للعمليات المعرفية التي تساهم في تكوين التفكير الإبداعي؛ فإن تكون مبدعاً هو هدف يُمكن لأي شخص تحقيقه، ومع ذلك لا يوجد سوى القليل من الأشخاص الذين يمكنهم استثمار قدراتهم ليكونوا مبدعين. فعلى سبيل المثال إذا سألت بعض الأفراد: ما الذي يمكنك فعله لتكون مبدع؟ تجد أن هناك عدد قليل من الذين يمكنهم معرفة الإجابة بوضوح على هذا السؤال، ولديه القدرة والدافعية بشكل تمكنه من القيام بالمهارات اللازمة لإتمام عملية الإبداع (Finke, & Smith, 1992).

٣-خصائص التفكير الإبداعي:

وينكر (سالم عبد الله، ٢٠١٨) خصائص التفكير الإبداعي:

- التفكير الإبداعي لا يعتمد على المنطق.
- التفكير الإبداعي يمكنه الوصول إلى ناتج صحيح من مقدمات خاطئة.

- التفكير الإبداعي يمتاز بالتشعب والتباعد.
 - التفكير الإبداعي يمتاز بالطلاقة والأصالة والمرونة.
 - التفكير الإبداعي لا يمكن التنبؤ بنتائجه.
- ويؤكد (محمود أحمد، ٢٠١٣) أن التفكير الإبداعي يمكن أن يحدث بالصدفة أو بطريقة متعمدة، فقد تأتي الفرصة للفرد لابتكار شيء ما بالصدفة وبدون استخدام أي طرق تفكير متعمدة ليبتكر شيء جديداً؛ وفي وقت آخر قد يستخدم الفرد أساليب تفكير إبداعية بشكل متعمد لحل مشكلة ما والوصول لعدة حلول لها. ومن هنا تصبح تلك الطريقة في التفكير عملية مستمرة ونمط حياة. وبناء على ذلك يمكن القول أن الوصول للإبداع يتحدد بسمات شخصية الفرد، فكما يقول سيد صبحي "ليس كل ذكي مبدع ولكن كل مبدع ذكي" فإذا اتحدت عناصر وسمات الشخصية الإيجابية مع نسبة ذكاء مناسب تمكن الفرد من الوصول للإبداع. ويمكن للباحثين توضيح سمات التفكير الإبداعي والنمطي كما يلي:

شكل (٢)

مقترح من الباحثين للمقارنة بين سمات التفكير الإبداعي والتفكير النمطي



٤- أبعاد التفكير الإبداعي:

وتشير معظم الدراسات السابقة والأدبيات، وخاصة التي قام بها جليفورد وتورانس ومورينو إلى تحديد أبعاد التفكير الإبداعي وتتلخص فيما يلي:

٤-١ **الطلاقة Fluency** : وتعني القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار لمشكلة ما.

٤-٢ **المرونة Flexibility**: وهي القدرة على توليد أفكار إبداعية لا تنتمي لنمط واحد، والقدرة على تغيير المسار وتغيير الموقف. ومن أشكالها: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية.

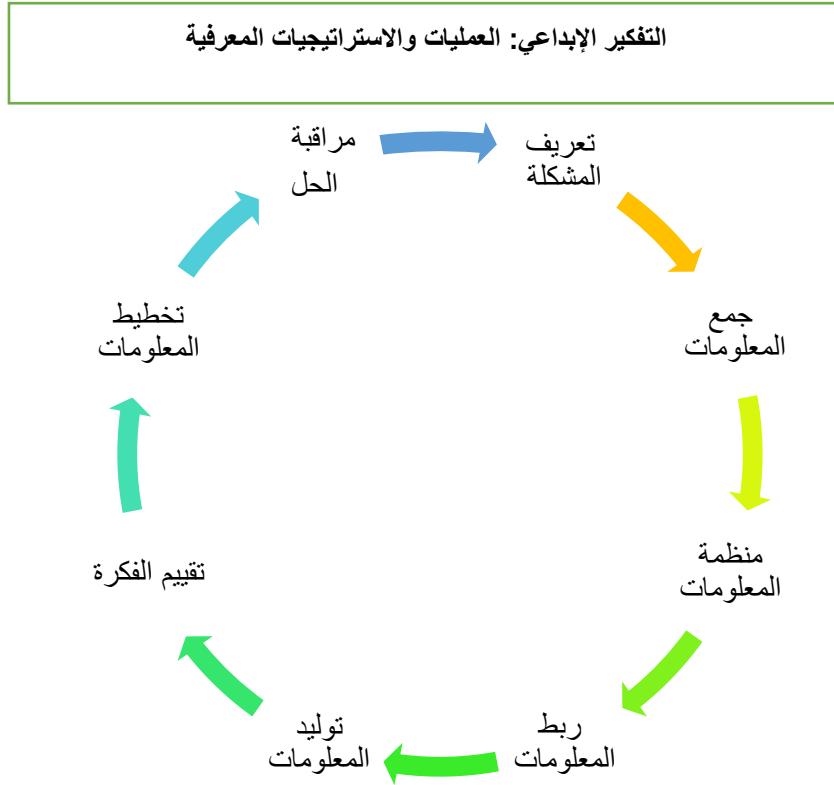
٤-٣ **الأصالة Geniunely**: وهي القدرة على إنتاج أفكار غير تقليدية.

٤-٤ **الحساسية للمشكلات Sensitivity**: وهي القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في آن واحد.

Direction: وهي القدرة على عدم التشتت رغم تعدد المثيرات الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩).

شكل (٣)

مقترح من الباحثين يوضح خطوات عمليات التفكير الإبداعي



٥- النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي:

٥-١ نظرية التحليل النفسي: فعلماء النفس في النظرية التحليلية يرون أن الهو (ID) هو الذي يدفع الفرد للإبداع من خلال الصراع بينه وبين الأنا، فالإبداع ينشأ عند الفرد منذ طفولته فهو بمثابة حيلة دفاعية لمواجهة الطاقات الليبيدية Libido ، والتي لا يقبلها المجتمع. (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٦: ١٧٨). بينما يرى أدلر Adler أن التفكير الإبداعي ينتج عن الشعور بالنقص، ويظهر أثره من خلال تحقيق السيطرة، وهذا ما يميز الشخص المبدع العبقرى من العصابى الذي يتخذ النقص تبريراً لعدم بذل الجهد. (عبد الحليم محمود، ١٩٧١: ٢٣٣).

٥-٢ نظرية المذهب الإنساني: فيدور هذا المذهب حول فكرة الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد، ويعتبر ما يقوم به من أفعال هو نتيجة لما يوجهه من مثيرات، وأن الإنسان لديه إرادة تدفعه إلى النمو المستمر، وأنه حر في اختياراته مع محدودية حريته بحسب قدراته. (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٦: ١٨٨) فيؤكد هذا المذهب على الاهتمام بالنمو الشخصي المتكامل عن طريق خبرات متعددة، ويركز على تنمية القدرات الإبداعية لدى الفرد. (عطية هجرس، ١٩٩٦: ٣١) فيستند هذا المذهب على مسلمة مفادها أن جميع الأفراد لديهم قدرات ابتكارية تتوقف على المناخ الاجتماعي المحيط بهم، وأن استثمار قدراته هذه هي في حقيقة الأمر تحقيقاً لذاته، وأن الصحة النفسية هي المصدر الحقيقي لإبداع. (ماجد مصطفى، ٢٠٢٣: ٢٣).

٥-٣ النظرية العاملية: وتهدف هذه النظرية إلى الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر في أي عدد من الظواهر المختلفة، ثم تحليلها واختصارها إلى عدد قليل من العوامل. (فؤاد البهي، ١٩٩٢: ٤٩٢) ومن علماء هذه النظرية جيلفورد وسبيرمان فتحدثا عن التفكير الإبداعي بشكل متخلف عن السابقين فأشار سبيرمان إلى أن النشاط العقلي يرجع لعامل واحد وعام وهو الذكاء وقام سبيرمان وتلاميذه بعمل اختبارات الأداء لتحديد ذلك لدى الفرد (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٧٠:٧٠)؛ ثم فسروا العملية الإبداعية بأنها تقوم على ثلاثة أسس تفسر الأداء العقلي وهي: (التعرف على الأشياء - إدراك العلاقات - إدراك المتعلقات) ويعني بهذه الأسس أن الفرد إذا أدرك الشيء وعلاقته فإن الفرد يستطيع أن يتوصل من خلال ذلك لمدرک ثالث وهكذا؛ كما قدم جيلفورد نموذجاً فريداً لتفسير التفكير الإبداعي، ويرى جيلفورد أن القدرات الإبداعية هي قدرات عقلية معرفية، وتقع معظمها ضمن قدرات التفكير المنطوق. (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٩: ١٩٥ - ٢٠١)

٥-٤ نظرية العوامل الثنائية: ترجع هذه النظرية إلى ماكمولان McMullan، وترتكز هذه النظرية على عنصرين وشرطين أساسيين لجعل الأفكار إبداعية وهما: (أ- أن تقدم الفكرة مبتكر جديد - ب- إمكانية تطبيقها وجدواها)، وبناء على ذلك ستكون الأفكار الإبداعية غير متوقعة، ولابد من توفير مقياس لإمكانية التطبيق الفعلي للفكرة الإبداعية ومعرفة جدواها. (McMullan, 1977: 272). بينما تناول (De Bono, 1995: 107) التفكير الإبداعي بنظرة تحليلية فأشار إلى أن الإبداع لا يقتصر على إيجاد الحلول فقط بل يعتمد على أهمية الحلول وجدواها وأصالتها. من هنا ركز دي بونو على وجود عنصر الأصالة لاعتبار التفكير إبداعياً، واستخدم الأسلوب التحليلي المنطقي للوقوف على ذلك.

٥-٥ النظرية الثلاثية الأبعاد: فأشار (Koastler, 1978: 165) مؤسس هذا الاتجاه بأن تفسير التفكير الإبداعي يعتمد على الفهم والتحليل والعلاقات الاجتماعية؛ فالأفكار التي تتمتع بالقبول الاجتماعي سوف يتم النظر لها على أنها أفكار وظيفية إبداعية بالمفهوم الوجداني، ومن هنا انتجت هذه النظرية وقدمت ثلاثة أبعاد وهي: أن تكون الأفكار الإبداعية (أ-مبتكرة ذات رؤية مستقبلية - ب- ذات جدوى تطبيقية -ج- تحقق الروابط الاجتماعية)، من ثم صالحة للقياس.

٦- علاقة رأس المال النفسي بالتفكير الإبداعي:

على الرغم من اهتمام بعض الدراسات الحديثة نسبياً بالكشف عن تأثير مجموعة متنوعة من قدرات الخصائص النفسية على الإبداع، فترتب على ذلك ربط علاقة هذه الخصائص بشكل منفصل بالتفكير الإبداعي. فعلى سبيل المثال أوضحت بعض الدراسات العلاقة بين الأمل والتفكير الإبداعي؛ وكذلك العلاقة بين مكونات رأس المال النفسي الإيجابي (الأمل - التفاؤل - الكفاءة الذاتية - المرونة) بالتفكير الإبداعي أن الأمل يتضمن قوة الإرادة التي تحرك الأداء للوصول إلى الأداء الإبداعي، ووجود علاقة إيجابية بين الأمل والأداء الرياضي والأكاديمي، وكذلك له أثر إيجابي على الصحة العقلية والنفسية والبدنية، فالأفراد ذوو الأمل يميلون إلى التفكير الإبداعي والاستقلالية الفكرية. وهذا ما اثبتته بعض الدراسات وانفقت عليه نتائجها منها: (Fredrickson, 2001; Hobfoll, 2002; Magaletta & Oliver, 1999; Luthans, Avolio, et al., 2007; Sweetman et al., 2011). علاوة على ذلك فقد اثبتت نتائج بعض الدراسات أن الأفراد المتفائلين يميلون لأن يكونوا أكثر ابداعاً، ف لديهم القدرة على تغيير مسارهم ويخاطرون من أجل تحقيق أهدافهم؛ ومن هذه الدراسات (Avey et al., 2008; Seligman, 1998; Peterson, Walumbwa, Byron, & Rego, Sousa, Marques, and Cunha, 2012)، وأشار كل من (Luthans & Tajkovic, 1998; Bandura & Locke 2003) أنه يتحقق من كل ذلك وجود الكفاءة الذاتية لدى الفرد.

٧- علاقة الذكاء الوجداني بالتفكير الإبداعي:

اهتم الباحثون في العقد الماضي بالذكاء الوجداني فهو يتعلق بكيفية تفكير الفرد حول موضوع ما ويتضمن أربع مكونات وهي: إدراك، واستخدام، وفهم، وتنظيم المشاعر، والانفعالات (Mayer & Salovey, 1997) فإدراك الانفعالات هي قدرة على تحديد المحتوى الوجداني بدقة

في الوجوه والصور ويتعلق استخدام الانفعالات باستخدامها في التفكير كمعلومات مساعدة لاتخاذ القرار المناسب كما يتضمن ذلك فهم الانفعالات وتنظيمها بشكل ملائم وفهم تطورها؛ وأخيراً يتعلق تنظيم الانفعالات بالإدارة الفعّالة لها سواء كان مع الذات (داخلياً) أو مع الآخرين (خارجياً) (Ivcevic & Mayer, 2007).

أما الذكاء الوجداني المبدع فهو القدرة على التجربة والتعبير عن مزيج من الانفعالات بطريقة جديدة وفعّالة وبشكل مختلف. وعلى ذلك تشير العديد من الدراسات إلى ارتباط سمات الشخصية بالتفكير الإبداعي على عكس القدرات المعرفية منها دراسة: (Brackett & Mayer, 2003; Brackett et al. 2004) كما يسهم الذكاء الوجداني في علاقات اجتماعية جيدة، مما يخلق بيئة محفزة للفرد على الإبداع وجدير بالذكر أن الذكاء الوجداني يشير إلى التفكير الفعّال، وليس إلى دافعية الفرد للإبداع أو رغبته إلى استخدام تلك المهارة. (Averill, 1999a)

ومن جانب آخر يمكن أن يرتبط الذكاء الوجداني بالتفكير الإبداعي، فالفرد عليه أن يدرك العلاقة بين المشاعر والأداء وإدارة تلك المشاعر وتوجيهها واستخدامها في مواقف مشابهة. (Palfai & Salovey, 1993)؛ وعلى سبيل المثال يُمكن للفرد الحفاظ على الحالة الإيجابية لمشاعره وتنظيمها وزيادتها؛ وبالتالي، يمكنه المساهمة بشكل غير مباشر في التفكير الإبداعي. (Isen, 1999). فكلما حصل الفرد على درجة عالية في اختبار الذكاء الوجداني وكان له ردود فعل انفعالية مناسبة كلما كان له قدرة عالية من الإبداع. (Post, 1996; Walker, Koestner, & Hum, 1995)

٨- المعلم والابتكار:

المعلم هو الركيزة الأولى للعملية التعليمية فهو شراع التعليم والمحرك لدوافع التلاميذ؛ وهو المثير للحماسة والابتهاج والتباري بين الطلاب لإكسابهم المعارف والمفاهيم وتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية، فيجعلهم يكتشفون أنفسهم من خلال هذه المعارف. (ريهام السلاموني، دميان جورج، رانيا أحمد، ٢٠١٧: ٤٩١). إن المعلم يُسهم بدور كبير في جعل الطالب أكثر إقبلاً على التعليم مبتكراً جيداً ويطور ونمي قدرته رغباً في استكشاف كل ما هو جديد. وقد ظهرت في الأونة الأخيرة أنماط جديدة تستخدم في التدريس فرضت على المعلم دوراً جديداً وسمات شخصية متميزة، واكتساباً لمهارات جديدة تتفق مع طبيعة المجتمع الذي انبثقت منه،

ومع فلسفته وأهدافه وقيمه. فالمعلم لا يمكن أن يكون كمعلم الأمس منعزلاً عما هو جديد؛ لذا فرض الواقع تغييراً في خصائص وأدوار المعلم التي يقوم بها فيعمل بطرق غير تقليدية لتحسين مخرجات العملية التعليمية، فأصبح العصر الحالي في حاجة إلى معلم قائد مبتكر (ماجد مصطفى، ٢٠٢٣).

سادساً: دراسات سابقة: فتشير العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث الحالي إلى وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الثلاث محاور التالية:

أولاً: دراسات تناولت رأس المال النفسي والذكاء الوجداني:

- هدفت دراسة عبد العزيز محمود (٢٠٢٢). إلى مدى التنبؤ بالازدهار النفسي للشباب الجامعي من خلال رصيدهم من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، وضمت عينة الدراسة من (٤٧٠) طالب وطالبة من كلية التربية - جامعة عين شمس ٢١٧ من الذكور بمتوسط عمري (٢٠,٢٧٤) وانحراف معياري (٠,٧٢٥١)، و٢٥٣ إناث بمتوسط عمري (٢٠,٢٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٣٤٢)، واعتمدت الدراسة على مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل (CPC-12R) إعداد (Dudasova et al., 2021)، ومقياس الذكاء الوجداني المختصر (BEIS-10) إعداد (Davies et al., 2010)، ومقياس الازدهار النفسي (PERMA) إعداد (Butler & Kern, 2016)، ولجأ الباحث إلى ترجمة جميع الأدوات وتحقيق من صدقهم وثباتهم، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلا من رأس المال النفسي و الذكاء الوجداني، بالإضافة لعدم وجود تأثير لمتغير النوع (ذكور وإناث) والتخصص الدراسي (علمي وأدبي) في الأبعاد والدرجة الكلية علي أدوات الدراسة كما اتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى الازدهار النفسي من خلال درجات أفراد العينة في رأس المال النفسي و الذكاء الوجداني.

- هدفت دراسة (da Costa, 2021). إلى تنمية رأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التعليم العالي: تجربة ميدانية مع طلاب الاقتصاد والإدارة وذلك من خلال التدخل التعليمي المبني على نموذج التعلم التجريبي وعلم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى زيادة الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي لطلاب الإدارة أثناء مرحلة التعليم العالي. وكذلك الكشف عن تأثير كل

من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي على الأداء الأكاديمي. توصلت الدراسة إلى فعالية التدخل التربوي في زيادة إدارة رأس المال النفسي لدى الطلبة وارتفاع تأثيره على الأداء الأكاديمي؛ بينما كان التدخل أقل فعالية في زيادة الذكاء الوجداني للطلاب.

دراسة (Ansari & Jasti. 2020) وهدفت إلى الكشف عن الاسهام النسبي لكل من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي في التنبؤ بأداء طلاب إدارة الأعمال من الهنود وتكونت العينة من (١٧٥) طالباً، واستخدمت مقياس الذكاء الوجداني ومقياس رأس المال النفسي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كل من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي على الأداء الأكاديمي.

وهدف دراسة (Şimşek & Aktaş 2016) إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي الإيجابي وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب جامعي، واعتمدت الدراسة على مقياس رأس المال النفسي إعداد: (luthans et al. 2007)؛ ومقياس الذكاء الوجداني إعداد: (Goleman & Rhee) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي الإيجابي والذكاء الوجداني، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ برأس المال النفسي من خلال أبعاد الذكاء الوجداني.

بينما كشفت دراسة (Mohammadi et al 2015) عن أثر كل من الذكاء الوجداني وما وراء المعرفة على رأس المال النفس لمعلمي المرحلة الثانوية، طبقت الدراسة على (٢٨٠٩) معلم، من بينهم (٣٤١) معلم، تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير كل من الذكاء الوجداني والنفسى وما وراء المعرفة إيجابياً على رأس المال النفسى.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين رأس المال النفسى والتفكير الإبداعي:

بينما هدفت دراسة هبة فراج (٢٠٢٢) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين رأس المال النفسى وسلوكيات العمل الابتكاري من خلال التمكين النفسى كمتغير وسيط. وتكونت عينة الدراسة من الباحثين بمراكز الأبحاث بمصر التابعة لوزارة الدولة للبحث العلمى، والتي بلغ حجمها ٣٥٧ مفردة، ثم إجراء التحليل الإحصائي واختبار الفروض. وأسفرت نتائج البحث: بوجود تأثير إيجابي معنوي مباشر لرأس المال النفسى على سلوكيات العمل الابتكاري، كما يؤثر مستوى التمكين النفسى - كمتغير وسيط - تأثيراً معنوياً في العلاقة بين رأس المال النفسى وسلوكيات العمل الابتكاري للعاملين داخل مراكز ومعاهد البحوث المصرية.

وهدفت دراسة (Asbari, Santoso & Purwanto 2021) إلى تأثير رأس المال النفسي على الإبداع الفردي وسلوك الابتكار لدى (٢٧٧) من الموظفين العاملات في إحدى الصناعات التحويلية، وأظهرت النتائج أن لرأس المال النفسي تأثير مرتفع على الإبداع الفردي وسلوك الابتكار، ورأس المال النفسي والإبداع الفردي لهما تأثير كبير على سلوك الابتكار الفردي، والإبداع الفردي له تأثير إيجابي على العلاقة بين رأس المال النفسي وسلوك الابتكار الفردي. ويعمل الإبداع الفردي كمتغير وسيط. اقترح هذا البحث نموذجًا لإدارة سلوك الابتكار الفردي بين الموظفين في الصناعة التحويلية من خلال تطوير رأس المال النفسي مع الإبداع الفردي كوسيط.

بينما هدفت دراسة بسمه مصطفى الهندي (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حيث تم اختيار (١٠) معلمين ومعلمات من مدارس مديرية جنوب نابلس، وكان منهم (٦) معلمات و(٤) معلمين واستخدمت اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات والذي تمثل بكل من (اختبار تحصيلي قبلي لقياس مستوى مهارات التفكير الإبداعي وبطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي)، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي بعدي لتحديد فاعلية استخدام الحقيبة التدريبية المقترحة القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب مدينة نابلس، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: كانت نسبة الملاحظة الكلية لأداء المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي مرتفعة، وتشير إلى وجود فرق واضح وتطور ملحوظ في مهارات التفكير الإبداعي لديهم نتيجة تطبيق الحقيبة التدريبية، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة (Dexiu & Fule, 2020) إلى تعرف العلاقة بين رأس المال النفسي والتفكير الابداعي لدى الممرضات الصينيات وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٧٧) ممرضاً صينياً من (١٨) مستشفى، واستخدما مقياس رأس المال النفسي، ومقياس التفكير الابداعي ومقياس المناخ الابداعي التنظيمي، وأشارت الدراسة إلى أنه يمكن أن يؤدي ارتفاع رأس المال النفسي إلى تعزيز التفكير الابداعي للممرضات ومن الضروري تغيير بيئة العمل لتشجع على وجود التفكير الابداعي.

وهدفت دراسة (Yu et al. 2019) هو الكشف عن فاعلية أربعة أبعاد، تمثل رأس المال النفسي - التفاؤل والأمل والكفاءة الذاتية والمرونة - في تشكيل إبداع الموظف. وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) موظفاً بالاعتماد على منظور رأس المال النفسي والتفكير الإبداعي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية التفاؤل والأمل في زيادة الكفاءة الذاتية للموظفين والمرونة، مما يفيد إبداع الموظف. علاوة على ذلك، توصلت الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية والمرونة لهما أدوار وسيطة في سياق رأس المال النفسي، والذي بدورها لها تأثير إيجابي على إبداع الموظفين الفرديين. وأن رأس المال النفسي يرتبط بشكل إيجابي بإبداع الموظف.

الآثار العملية - حيث يُسهم رأس المال النفسي في إبداع الموظف في مكان العمل.

بينما قام (Tang et al. ٢٠١٩) بالتعرف على دور الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي في العلاقة بين رأس المال النفسي وسلوكيات العمل الابداعي للموظف، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٦ موظف في الصين، وتم قياس سلوكيات العمل الإبداعي من خلال ٦ عبارات قام بتطويرها (Bruce & Scott, ١٩٩٤)، بينما لجأ لقياس رأس المال النفسي من خلال ٢٢ عبارة بتطويرها (Luthan, et. al., 2007) وأسفرت الدراسة عن تجاهل العلاقة المباشرة بين رأس المال النفسي وسلوك العمل الابداعي، بالإضافة إلى وجود تأثير إيجابي لرأس المال النفسي على الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، ووجود دور وسيط لرأس المال النفسي في العلاقة بين كل من الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي وسلوكيات العمل الابداعي. وقد أوضح الباحث في دراسته إلى أنه يجب على الشركات التفكير في اتخاذ كافة الوسائل لزيادة رأس المال النفسي للموظفين، بهدف تعزيز سلوكيات العمل الابداعي.

بينما هدفت دراسة (Muhammad & Usman 2018) بفحص تأثير رأس المال النفسي على الأداء الابداعي وضغوط العمل وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) من الموظفين

في باكستان، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط رأس المال النفسي بشكل إيجابي بالأداء الوظيفي المبدع بينما يرتبط سلباً بالإجهاد الوظيفي، كما أشارت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من رأس المال النفسي يظهرون سلوكيات أكثر إبداعاً من غيرهم ذوي مستوى رأس المال النفسي المنخفض كما وجدت الدراسات أن هؤلاء الأفراد ذوي مستوى رأس المال النفسي المرتفع لديهم قدرة عالية على توليد أفكار إبداعية جديدة.

وهدف دراسة (Gupta & Singh 2014) إلى فحص قدرة رأس المال النفسي كمتغير وسيط للعلاقة بين القيادة والسلوكيات الأدائية الإبداعية لدى عينة مكونة من (496) من الموظفين، وأظهرت النتائج أن رأس المال النفسي متغير وسيط للعلاقة بين القيادة والسلوكيات الأدائية الإبداعية للموظفين، وأن الموظفين ذوي الدرجات العالية على متغير رأس المال النفسي أظهروا مشاركة أكبر في السلوكيات الأكثر إبداعاً، كما أنهم يحتاجون إلى إشراف أقل من القيادات، وأقل اعتماداً على قيادتهم، وكذلك أكثر استقلالية.

وهدف دراسة (Sweetman et al., 2011) بالكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي والأداء الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٩٩) من البالغين العاملين، وأثبتت هذه الدراسة أن رأس المال النفسي ومكوناته (الفعالية والأمل والتفاؤل والمرونة) يُمكن التنبؤ من خلاله بالأداء الإبداعي. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن بُعد (الأمل) قدم تنبؤاً تدريجياً للأداء الإبداعي يتجاوز ما قدمته باقي مكونات رأس المال النفسي حيث يتعلق بهذا البعد المُحرك لقوة الإرادة؛ ويمكن الاستفادة منه أثناء توليد الفكرة للعملية الإبداعية.

ثالثاً: دراسات تناولت الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي.

وهدف دراسة نادي عبد اللطيف (٢٠٢٢) إلى تعرف العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك تم تصميم قائمة بمهارات التدريس الإبداعي وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، كما تم تصميم قائمة لأبعاد الذكاء الوجداني ومقياس للذكاء الوجداني، وتم تطبيق أداتا البحث (بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الوجداني) على عينة البحث المختارة وكانت قوامها (٢٥) معلماً للغة العربية بالمرحلة الابتدائية بإدارة ساحل سليم بمحافظة أسيوط- جمهورية مصر العربية، وذلك بهدف التعرف على مدى توافر العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني، ولحساب العلاقة بين التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني تم حساب معامل الارتباط بين نتائج كل من بطاقة ملاحظة التدريس الإبداعي ومقياس الذكاء الوجداني باستخدام معادلة بيرسون ببرنامج SPSS 0.16 ووجد أنه يساوي (٠,٦٩٣) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة بين كلا من مهارات التدريس الإبداعي ومهارات الذكاء الوجداني.

وهدف دراسة أحمد سعدة (٢٠١٦). إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الزيتونة. تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بكلية الآداب بجامعة الزيتونة بترهونة. تمثلت أدوات البحث في مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الصورة الشكلية لقياس الابتكار. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي والطلاب منخفضي الذكاء الانفعالي في كل مرة من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكاري، وذلك لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الذكاء الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في القدرة الابتكارية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الفرق الدراسية المختلفة.

هدفت دراسة (Shikha Mishra, 2014) إلى استكشاف علاقة التفكير الإبداعي لطلاب المدارس الثانوية بذكائهم الوجداني وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من الصف التاسع من سبع مدارس وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكشفت النتائج أن طلاب المدارس ذوي درجات مرتفعة في الذكاء الوجداني حصلوا على درجات مرتفعة في التفكير الإبداعي فأظهرت الدراسة علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي.

واستهدف دراسة محسن محمود (٢٠١١). قياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتميزين والتعرف على دلالة الفروق إحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتميزين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت (٩٦) طالباً وطالبة من الصف السادس في مدرسة المتميزين والتميزات في مركز محافظة نينوى ولغرض تحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أداة جاهزة لقياس الذكاء الانفعالي هو مقياس الذكاء الانفعالي

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

(الناشي، ٢٠٠٥) والمعدل والمطبق من قبل (العبيدي، ٢٠٠٦)، وأظهرت النتائج تمتع الطلبة المتميزين بمستوى عال من الذكاء الانفعالي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتميزين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور _ إناث). كما هدفت دراسة (Sánchez-Ruiz, 2011) إلى تعرف العلاقة بين مؤشري الابداع: التفكير المتشعب والشخصية الإبداعية والجوانب الرئيسية للقدرات المعرفية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والذكاء الوجداني. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالب جامعي إسبانيا من ثلاث مجالات مختلفة (العلوم التقنية - العلوم الاجتماعية- الفنون) وكشف الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية والابداع، وفي المقابل اثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين سمات الشخصية والإبداع، وكذلك أسفرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والإبداع.

وهدف دراسة عادل محمد محمود (١٩٩٥) تعرف مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الثانوي، بلغت عينة الدراسة (٢٠٤) طالبا وطالبة، (١٠٨) من الذكور و(٩٦٦) من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الاتزان الانفعالي والسرعة الادراكية واستخدام اختبار التفكير الابتكاري لتورانس. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الادراكية، وعدم وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والتفكير الابتكاري.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور وتضم متغيرات الدراسة الثلاثة (رأس المال النفسي - الذكاء الوجداني- التفكير الإبداعي)؛ ومن خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة تم التوصل إلى الآتي:

١. إنه -في حدود ما اطلع عليه الباحثان- لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة الحالية: (رأس المال النفسي- الذكاء الوجداني - التفكير الابداعي) في دراسة واحدة.
٢. حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والذكاء الوجداني منها: دراسة (da Costa, 2021)؛ ودراسة (عبد العزيز محمود، ٢٠٢١)؛ ودراسة

(nsari& Jasti. 2020) ؛ دراسة (Sweetman et al., 2011) ، وهذا ما يتفق مع هدف البحث الحالي.

٣. كما أهتمت بعض الدراسات بالكشف عن إيجابية علاقة رأس المال النفسي الإيجابي بالتفكير الابداعي منها: دراسة (Gupta & Singh 2014) ؛ Asbari, Santoso & Purwanto ؛ (2021) ؛ (Tang et al. ٢٠١٩) ؛ هبة فراج (٢٠٢٢) ؛ Muhammad & Usman ؛ ((2018))

٤. أشارت دراسات أخرى إلى وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي منها: (أحمد سعدة (٢٠١٦) ؛ نادي عبد اللطيف (٢٠٢٢) ؛ (Sánchez-Ruiz, 2011) ؛ (Shikha Mishra, 2014).

٥. ومن حيث الأدوات: فاختلقت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة باختلاف العينات والهدف منها؛ وعلى الرغم من ذلك لم يجد الباحثان في أى منها مقياس للذكاء الوجداني أو التفكير الإبداعي يتوافق مع عينة بحثهما الحالي، ومع أهدافه لذا قام الباحثان بإعداد هذين المقياسين بما يتفق مع البحث الحالي، مما يثرى المكتبة النفسية بمزيد من الأدوات المقننة؛ بينما وجد الباحثان غابتهما بعد الاطلاع على مقياس رأس المال النفسي (CPC12) الذي تم الاعتماد عليه في معظم الدراسات التي تتفق مع العينة، وخاصةً أنه تم ترجمته وتقنيته على البيئة المصرية، ويعتبر من الأدوات الحديثة التي يُمكن الاعتماد عليها لمناسبتها للعينة وهدف الدراسة فاستقر الباحثان عليه.

٦. ومن حيث المنهج: فقد استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي؛ وهو ما اعتمد عليه الباحثان في الدراسة الحالية.

٧. ومن حيث العينة: فقد اختلفت أيضاً العينة باختلاف هدف الدراسة فمعظمها ركز على عينة من الموظفين والعاملين منها دراسة: هدفت دراسة (Muhammad & Usman 2018) ؛ وبعض الدراسات اتخذت عينة من الشباب الجامعي؛ منها دراسة: Sánchez-Ruiz, (2011)؛ ودراسة عبد العزيز محمود (٢٠٢٢)؛ ودراسة أحمد سعدة (٢٠١٦)، ومجموعة من التلاميذ في مرحلة المراهقة منها: دراسة عادل محمد محمود (١٩٩٥)، ودراسة Shikha Mishra, (2014) ومجموعة من المعلمين بصفة عامة كدراسة (Mohammadi 2015) et al. ، ولم تتناول أي دراسة عربية أو أجنبية -في حدود اطلاع الباحثان- عينة من معلمين

التربية الخاصة رغم أهمية هذه الفئة في بناء مواطن ودمجه في المجتمع؛ لذا وقع اختيار الباحثان على تلك العينة.

سابعاً: فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة التجريبية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة التجريبية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة التجريبية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني.
- ٤- لا يوجد تأثير دال إحصائياً بين متغير النوع (ذكور/ إناث) في تباين درجات كل منهما على كل من مقياس رأس المال النفسي - الذكاء الوجداني - التفكير الإبداعي.
- ٥- يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي من خلال درجاتهم على كل من مقياس رأس المال النفسي ومقياس الذكاء الوجداني.

ثامناً: إجراءات البحث:

١: منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، لاتفاقه مع أهداف البحث وتساؤلاته.

٢- عينة البحث:

١-٢ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٩٧) معلماً من معلمى التربية الخاصة (٣٩ ذكراً، ٥٧ أنثى) بمتوسط عمرى قدره ٣٧,١٩ ، وانحراف معياري قدره ٨,٧٤، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث .

٢-٢ عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٢١) معلم من معلمي التربية الخاصة (٨٨ ذكراً، ١٣٣ أنثى) بمتوسط عمر قدره ٣٩,٤١ ، وانحراف معياري قدره ٩,٧٥ ، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض الدراسة.

٣- الأدوات المستخدمة في البحث:

٣-١ مقياس رأس المال النفسي: حيث اعتمد الباحثان على مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل (CPC-12R)

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بالاطلاع على المقاييس المتوفرة في الميدان لقياس رأس المال النفسي، وخلال مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، كما هو موضح في عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، وأيضاً من خلال الاطلاع على المقاييس الآتية:

جدول (١)

يوضح المقاييس التي تهدف إلى قياس رأس المال النفسي

المؤلف والسنة	اسم المقياس	عدد المفردات	أبعاد المقياس
١- (Snyder, 2002)	مقياس الأمل	(٦) مفردات	- المسؤولية - طريقة التفكير - الهدف.
٢- (Luthans et al. 2007)	واستبيان رأس المال النفسي (The PCQ Psychological Capital Questionnaire)	(٢٤) مفردة مقسمة لكل بعد (٦) مفردات	١- الكفاءة الذاتية ٢- الأمل ٣- المرونة ٤- التفاؤل
٣- (Rego et al. ٢٠١٠)	ومقياس رأس المال النفسي	(١٧) مفردة	١- الكفاءة الذاتية ٢- الأمل ٣- المرونة ٤- التفاؤل
٤- (& Gupta, ٢٠١٤, Singh)	ومقياس رأس المال النفسي	(١٥) مفردة	١- الكفاءة الذاتية ٢- أمل طاقة العمل ٣- أمل إدارة العمل ٤- المرونة ٥- التفاؤل
٥- (et al, ٢٠١٥, Santana-Cardenas)	ومقياس رأس المال النفسي (Psychological Capital PCQ12) (Questionnaire-12)	(١٢) مفردة	١- الكفاءة الذاتية ٢- الأمل ٣- المرونة ٤- التفاؤل

وتوصل الباحثان إلى مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل (CPC-12R) (Dudasova, et al 2021)، وترجمه: عبد العزيز محمود، ٢٠٢٢) حيث قام بإعداد مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل (CPC-12R) في بداية الأمر Dudasova (et al. 2016)، وتم تقنيته والتحقق من صدقه وثباته في عام (٢٠٢١)، ثم أعاد ترجمته والتحقق من صدقه وثباته على البيئة المصرية (عبد العزيز محمود، ٢٠٢٢). حيث استخدمه لقياس رأس المال النفسي لدى عينة تتكون من (٤٧٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس، ويتكون المقياس من (١٢) مفردة تمثل أربع أبعاد هي: (الأمّل - التفاؤل - الصمود النفسي - الكفاءة الذاتية)، وتحسب الاستجابة على العبارات وفقاً لمقياس ليكارت من (٥) نقاط (١- غير موافق بشدة إلى ٥- موافق بشدة) وأثبتت دراسة (عبد العزيز محمود) أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والتماسك الداخلي بعد تقنيته على البيئة المصرية؛ وطريقة تصحيح المقياس من موافق بشدة = ٥ درجات موافق = ٤ درجات وأحياناً = ٣ درجات وغير موافق = درجتين وغير موافق بشدة = درجة واحدة وتتراوح الدرجات على المقياس بشكل عام من ١٢ إلى ٦٠ وكل زيادة في الدرجة تدل على زيادة رأس المال النفسي.

واعتمد الباحثان على استخدام هذا المقياس بعد أن قام الباحثان بتعريبه مرة أخرى لتناسب صياغة العبارات عينة البحث الحالي من معلمي التربية الخاصة، وهدفه، ولحدثة تقنيته على البيئة المصرية، وكذلك لتقنيته في كثير من البيئات العربية من قبل باحثين مختلفين؛ مما يزيد من درجة الثقة في نتائجه. ثم قام الباحثان بتحديد التعريف الإجرائي لرأس المال النفسي والتحقق من صدق وثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي :

مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي:

قام الباحثان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس رأس المال النفسي:

جدول (٢)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس رأس المال النفسى باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الأمل	٣	٠,٨٢	١	—	—	—
	٢	٠,٨٧	١,٠٤	٠,٠٧	١٥,٧٣	٠,٠١
	١	٠,٨٧	١,٠٧	٠,٠٧	١٥,٩٤	٠,٠١
التفاؤل	٦	٠,٨٤	١	—	—	—
	٥	٠,٦٤	٠,٦١	٠,٠٥	١١,٦٥	٠,٠١
	٤	٠,٨	٠,٩٦	٠,٠٦	١٥,٧٢	٠,٠١
الصمود النفسى	٩	٠,٧٩	١	—	—	—
	٨	٠,٦٣	٠,٧٤	٠,٠٧	١٠,١	٠,٠١
	٧	٠,٧٥	٠,٩٤	٠,٠٨	١٢,٥٧	٠,٠١
الفعالية الذاتية	١٢	٠,٨	١	—	—	—
	١١	٠,٦٧	٠,٧٩	٠,٠٧	١١,٥٧	٠,٠١
	١٠	٠,٨٦	١,٢٧	٠,٠٨	١٦,١٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات مقياس رأس المال النفسى كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقاما بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس رأس المال النفسى. ويوضح جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسى:

جدول (٣)

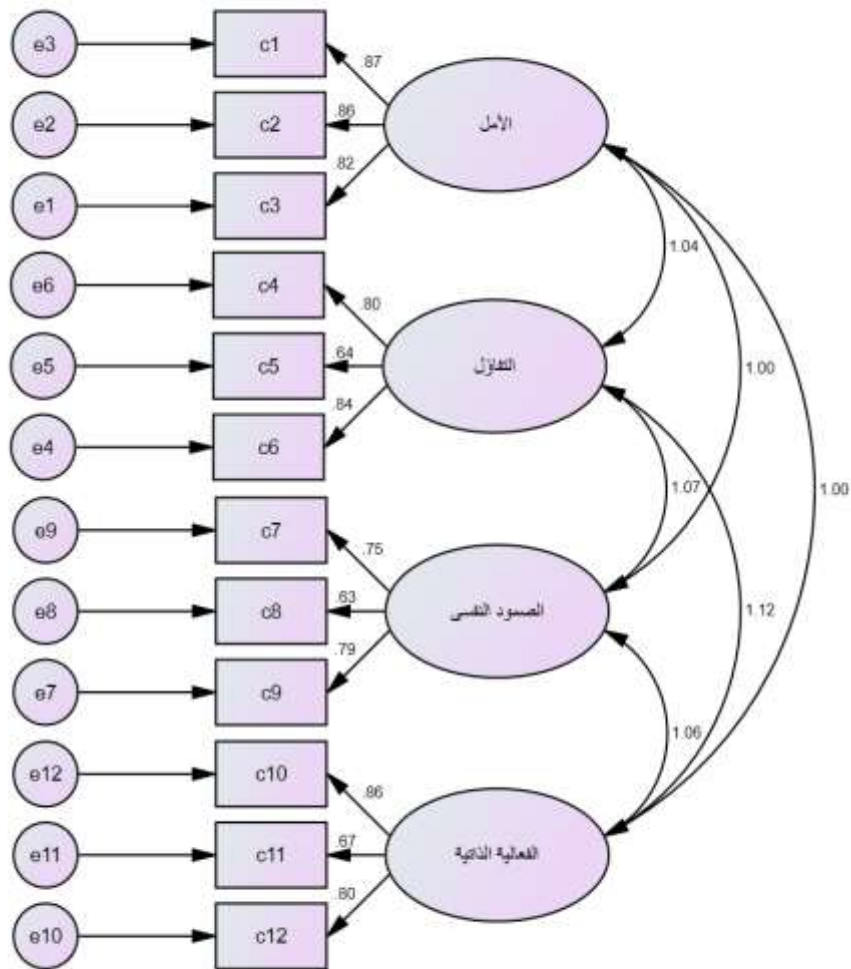
مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١٢٥,٢٨	
مستوى الدلالة	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)	
DF	٤٨	
CMIN/DF	٢,٦١	أقل من ٥
GFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٢٥,٢٨ بدرجات حرية = ٤٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٦١ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.90 ، NFI= 0.92 ، IFI= 0.92 ، CFI= 0.93 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية رأس المال النفسي من خلال الشكل التالي :

شكل (٤)

البناء العاملي لمقياس رأس المال النفسي



الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

الاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٤)

الاتساق الداخلي لعبارة مقياس رأس المال النفسي

الأمل		التفاؤل		الصمود النفسي		الفعالية الذاتية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١٦	**٠,٥٢	٧	**٠,٥٩	٨	**٠,٥٥	٤	**٠,٦٨
١٩	**٠,٧٤	١٥	**٠,٦٣	١٢	**٠,٦٣	٢٢	**٠,٦١
٢٤	**٠,٦٢	٢١	**٠,٤٩	١٤	**٠,٦٥	٢٣	**٠,٥٢

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

البعد	معامل الارتباط
الأمل	**٠,٨٣
التفاؤل	**٠,٨١
الصمود النفسي	**٠,٨٤
الفعالية الذاتية	**٠,٧٨

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٨ - ٠,٨٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق فيقيس ما وضع لقياسه.

ثانيًا: ثبات المقياس

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات.

جدول (٦)

يوضح ثبات مقياس رأس المال النفسي

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٧٦	٠,٧٧	الأمل
٠,٦٨	٠,٦٩	التفاؤل
٠,٧٤	٠,٧٥	الصمود النفسي
٠,٧٢	٠,٧٤	الفعالية الذاتية
٠,٨٠	٠,٨٢	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات مقياس رأس المال النفسي.

٢-٣ مقياس الذكاء الوجداني:

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بالاطلاع على المقاييس المتوفرة في الميدان لقياس الذكاء الوجداني، وخلال مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، كما هو موضح في عرض الإطار النظري والدراسات السابقة.

ولعدم وجود مقياس يناسب عينة البحث الحالية، صمم الباحثان مقياس الذكاء الوجداني لمعلمي التربية الخاصة ليناسب عينة البحث الحالية، يتكون المقياس من (٣٠) مفردة تمثل ستة أبعاد هي: (الوعي بالذات - تنظيم الذات - إدارة الانفعالات-التعاطف- الدافعية)، وتحسب الاستجابة على العبارات وفقاً لمقياس ليكارت من (٥) نقاط (١- غير موافق بشدة إلى ٥- موافق بشدة) وطريقة تصحيح المقياس من موافق بشدة = ٥ درجات موافق = ٤ درجات وأحياناً = ٣ درجات وغير موافق = درجتين وغير موافق بشدة = درجة واحدة وتتراوح الدرجات على المقياس بشكل عام من (٣٠) إلى (١٥٠) وكل زيادة في الدرجة تدل على زيادة مستوى الذكاء الوجداني. وقام الباحثان التحقق من صدق وثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني:

قام الباحثان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني باستخدام التحليل
العاملية التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٧) معاملات الانحدار
المعيارية، وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة
على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني:

جدول (٧)

تشعبات مفردات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البيد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة المرجة	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	٥	٠,٦٣	١,٢٢	٠,١٥	٨,٣٧	٠,٠١
	٤	٠,٧٧	١,٤٧	٠,١٥	٩,٨٧	٠,٠١
	٣	٠,٧١	١,٢٩	٠,١٤	٩,١٨	٠,٠١
	٢	٠,٦	١,٢٨	٠,١٦	٨,٠٥	٠,٠١
	١	٠,٦٥	١	—	—	—
تنظيم الذات	١٠	٠,٥٩	٠,٨١	٠,٠٩	٨,٥٨	٠,٠١
	٩	٠,٧	٠,٨٥	٠,٠٨	١٠,١٦	٠,٠١
	٨	٠,٦٤	٠,٩	٠,١	٩,٣٧	٠,٠١
	٧	٠,٦٥	٠,٨١	٠,٠٩	٩,٥٣	٠,٠١
	٦	٠,٧	١	—	—	—
إدارة الإنفعالات	١٥	٠,٥٨	٠,٧٤	٠,٠٩	٧,٩٣	٠,٠١
	١٤	٠,٥٩	٠,٩٣	٠,١٢	٨,٠٥	٠,٠١
	١٣	٠,٥١	٠,٩	٠,١٣	٧,٠٢	٠,٠١
	١٢	٠,٧٢	١,١٤	٠,١٢	٩,٥٤	٠,٠١
	١١	٠,٦٥	١	—	—	—
التعاطف	٢٠	٠,٦٥	١,١٥	٠,١٣	٨,٨٨	٠,٠١
	١٩	٠,٦٧	١,٣٥	٠,١٥	٩,١٦	٠,٠١
	١٨	٠,٦٨	١,١٥	٠,١٢	٩,٢٨	٠,٠١
	١٧	٠,٥٧	١,١١	٠,١٤	٧,٩٣	٠,٠١
	١٦	٠,٦٧	١	—	—	—
الدافعية	٢٥	٠,٧٧	١,١٨	٠,١٢	٩,٥٦	٠,٠١
	٢٤	٠,٨١	١,٢١	٠,١٢	٩,٩	٠,٠١
	٢٣	٠,٥٦	٠,٩١	٠,١٢	٧,٤٤	٠,٠١
	٢٢	٠,٦٨	١,٠٥	٠,١٢	٨,٦٣	٠,٠١
	٢١	٠,٦٣	١	—	—	—
المهارات الاجتماعية	٣٠	٠,٦١	١,٠٧	٠,١٥	٧,١٧	٠,٠١
	٢٩	٠,٦١	٠,٩	٠,١٣	٧,١٨	٠,٠١
	٢٨	٠,٦٥	١,٠١	٠,١٤	٧,٤٢	٠,٠١
	٢٧	٠,٧٤	١,٢٥	٠,١٦	٨,٠٦	٠,٠١
	٢٦	٠,٥٥	١	—	—	—

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

يتضح من جدول (٧) أن جميع مفردات مقياس الذكاء الوجداني كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقاما بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني. ويوضح جدول (٨) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني:

جدول (٨)

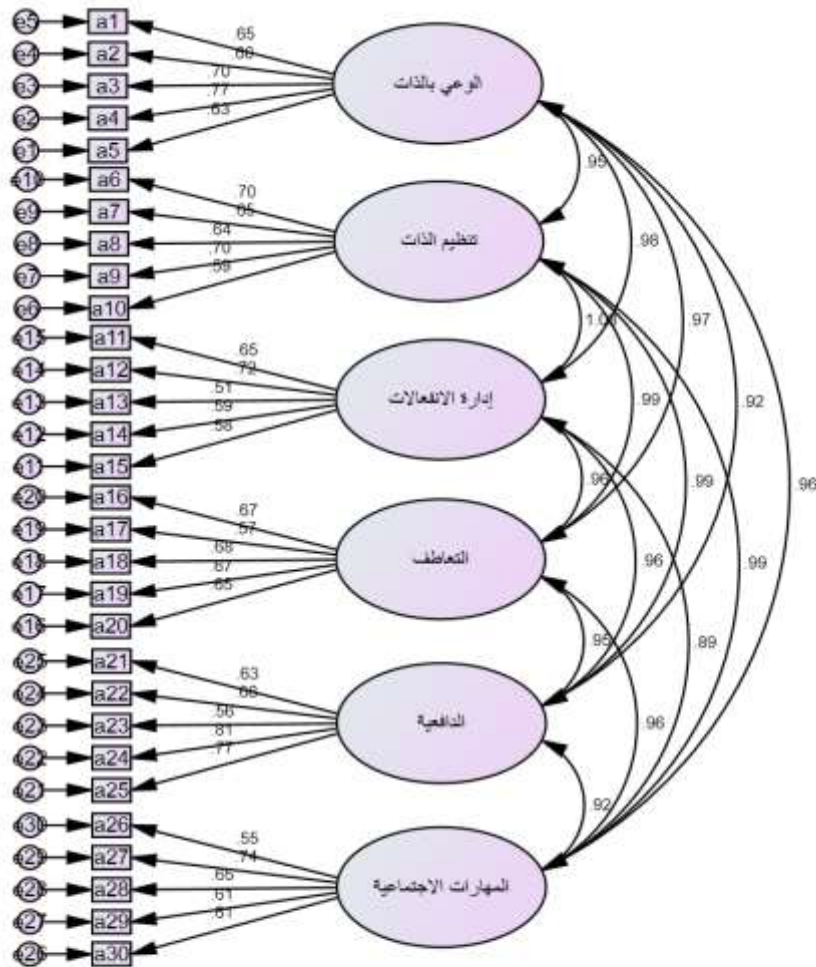
مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني.

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٩٤٧,٧١	
مستوى الدلالة	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)	
DF	٣٩٠	
CMIN/DF	2.50	أقل من ٥
GFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٨) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٩٤٧,٧١ بدرجات حرية = ٣٩٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٥٠، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.90، NFI= 0.92، IFI= 0.92، CFI= 0.93، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الوجداني. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية الذكاء الوجداني من خلال الشكل التالي:

شكل (٥)

البناء العاملي لمقياس الذكاء الوجداني



الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٩)

الاتساق الداخلي لعبارة مقياس الذكاء الوجداني (ن = ٩٧)

الوعي بالذات		تنظيم الذات		إدارة الانفعالات		التعاطف		الدافعية		المهارات الاجتماعية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٥	١	**٠,٥٦	٦	**٠,٤٣	١١	**٠,٤٦	١٦	**٠,٧٧	٢١	**٠,٥٢	٢٦
**٠,٥٢	٢	**٠,٥٨	٧	**٠,٦٣	١٢	**٠,٥٣	١٧	**٠,٥٤	٢٢	**٠,٦٣	٢٧
**٠,٧٣	٣	**٠,٤٦	٨	**٠,٦٠	١٣	**٠,٥٧	١٨	**٠,٥١	٢٣	**٠,٥٨	٢٨
**٠,٧٨	٤	**٠,٥٩	٩	**٠,٥٣	١٤	**٠,٥٩	١٩	**٠,٦٦	٢٤	**٠,٤٨	٢٩
**٠,٦٣	٥	**٠,٥١	١٠	**٠,٥٥	١٥	**٠,٦٤	٢٠	**٠,٧١	٢٥	**٠,٥٣	٣٠

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠)

يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني (ن = ١٤٢)

البعد	معامل الارتباط
الوعي بالذات	**٠,٨٣
تنظيم الذات	**٠,٨٢
إدارة الانفعالات	**٠,٨٤
التعاطف	**٠,٧٨
الدافعية	**٠,٨٢
المهارات الاجتماعية	**٠,٨٧

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٨ - ٠,٨٧) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق فيقيس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات المقياس

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (١١)

يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = ٩٧)

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الوعي بالذات	٠,٧٧	٠,٧٣
تنظيم الذات	٠,٦٩	٠,٦٨
إدارة الانفعالات	٠,٨٥	٠,٨٣
التعاطف	٠,٨٤	٠,٨١
الدافعية	٠,٧٦	٠,٧١
المهارات الاجتماعية	٠,٧٤	٠,٧١
المقياس ككل	٠,٩١	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق (١١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الذكاء الوجداني.

٣-٣ مقياس التفكير الإبداعي:

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالاطلاع على المقاييس المتوفرة في الميدان لقياس التفكير، وخلال مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، كما هو موضح في عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، وأيضاً من خلال الاطلاع على المقاييس الآتية:

جدول (١٢)

يوضح المقاييس التي تهدف إلى قياس التفكير الإبداعي

م	المؤلف والسنة	اسم المقياس	عدد المفردات	أبعاد المقياس
١	Hu & Adey, 2002	مقياس الإبداع العلمي Scientific creativity scale	٧	١- الطلاقة Fluency ٢- المرونة Flexibility ٣- الأصالة Originality
٢	عارف راشد أبو شهاب، ٢٠٠٥	اختبار التفكير الإبداعي	١٥	١- الطلاقة ٢- المرونة ٣- الأصالة
٣	سيد خير الله، ٢٠١٠	اختبار القدرة على التفكير الابتكاري	يتكون من فرعين الفرع الأول مأخوذ من إحدى بطاريات تورنس للتفكير الابتكاري والفرع الثاني من الاختبار: هو اختبار بارون المعروف Barron's Test of Anagrams.	١- الطلاقة Fluency ٢- المرونة Flexibility ٣- الأصالة Originality
٤	Kaufman, 2012	مقياس كوفمان لمجالات الإبداع Kaufman Domains of Creativity Scale	٥٤	١- الإبداع الذاتي / اليومي Self / Everyday Creativity ٢- الإبداع الأكاديمي Scholarly Creativity ٣- الإبداع في الأداء Performance Creativity ٤- الإبداع الميكانيكي / العلمي Mechanical / Scientific Creativity ٥- الإبداع الفني Artistic Creativity
٥	Rogaten & Moneta, 2015	مقياس العمليات المعرفية المرتبطة بالإبداع Cognitive processes associated with creativity scale	٢٨	١- التلاعب بالأفكار، والصور Idea Manipulation, Imagery ٢- الاستراتيجية المعرفية الحسية Sensory Cognitive Strategy ٣- التفكير المجازي/ التناظري Metaphorical/Analogical Thinking ٤- الاستراتيجية المعرفية لتوليد الأفكار Idea Generation Cognitive Strategy

علي عبد الكريم، ٢٠١٥	مقياس توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال	(٤٩) فقرة	١- الطلاقة ٢- المرونة ٣- الأصالة ٤- التفاصيل ٥- حساسية المشكلات
Wang et al., 2017	بطارية الأساليب الإبداعية Creative styles Inventory	٣٢	١- الامتثال للقواعد Rule conformity ٢- كفاية الأصالة Sufficiency of originality
هدى عادل العنزي، ٢٠٢٠	مقياس التفكير الإبداعي لدى الشباب	٤٦	١- التوليد والأصالة ٢- التخطيط ٣- التغيير والتكيف
محمد محمد سالم، ٢٠٢١	مقياس الإبداع الانفعالي	١٧	١- مستوى الاستعداد الانفعالي ٢- مستوى الطلاقة الانفعالية ٣- مستوى المرونة الانفعالية ٤- مستوى الأصالة الانفعالية
Lee & Park, 2021	مقياس الخصائص السلوكية للإبداع العلمي لدى المعلمين والآباء والطلاب The behavioral characteristics of scientific creativity that teacher's parents, and students	٣٠	١- الصناعة والابتكار Making ٢- التجربة والاستقصاء Inquiry / Experiment ٣- الالتزام بالمهام Task commitment ٤- الفضول والتساؤل Curiosity / Question ٥- القراءة والتلخيص Reading / Summary ٦- المنطق والفطنة Logic/Insight ٧- الاهتمام والتعبير الفني Artistic interest/expression ٥- التواصل Communication
آية أبو النصر محمد، ٢٠٢٢	مقياس الإبداع	٣٨	١- الطلاقة ٢- الأصالة ٣- المرونة ٤- الحساسية للمشكلات ٥- المخاطرة ٦- الإيجابية

ولعدم وجود مقياس يناسب عينة البحث الحالية، صمم الباحثان مقياس التفكير الإبداعي لمعلمي التربية الخاصة ليناسب عينة البحث الحالية، يتكون المقياس من (٣٠) مفردة تمثل ثلاثة أبعاد هي: (الطلاقة- المرونة - الأصالة)، وتحسب الاستجابة على العبارات وفقاً لمقياس ليكارت من (٥) نقاط (١- غير موافق بشدة إلى ٥- موافق بشدة) وطريقة تصحيح المقياس

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

من موافق بشدة = ٥ درجات موافق = ٤ درجات وأحياناً = ٣ درجات وغير موافق = درجتين وغير موافق بشدة = درجة واحدة وتتراوح الدرجات على المقياس بشكل عام من (٣٠) إلى (١٥٠) وكل زيادة في الدرجة تدل على زيادة مستوى التفكير الإبداعي. وقام الباحثان التحقق من صدق وثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإبداعي:

مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الإبداعي:

قام الباحثان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الإبداعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (١٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس التفكير الإبداعي:

جدول (١٣)

تشبيعات مفردات أبعاد مقياس التفكير الإبداعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الطلاقة	١٠	٠,٧٥	١,١١	٠,١	١٠,٧٣	٠,٠١
	٩	٠,٦٨	١,٠٥	٠,١١	٩,٧٧	٠,٠١
	٨	٠,٦٨	٠,٩٨	٠,١	٩,٨٤	٠,٠١
	٧	٠,٧٦	١,٣	٠,١٢	١٠,٩١	٠,٠١
	٦	٠,٧	١,١٣	٠,١١	١٠,٠٢	٠,٠١
	٥	٠,٨٤	١,٢٧	٠,١١	١٢,٠٥	٠,٠١
	٤	٠,٧٣	٠,٩٤	٠,٠٩	١٠,٤٧	٠,٠١
	٣	٠,٧	٠,٩٣	٠,٠٩	١٠,١٣	٠,٠١
	٢	٠,٧٢	١,١٣	٠,١١	١٠,٤	٠,٠١
	١	٠,٧	١	—	—	—
المرونة	٢٠	٠,٧٥	١,٠٢	٠,٠٩	١١,٦٩	٠,٠١
	١٩	٠,٧٦	١,٠٥	٠,٠٩	١١,٨٤	٠,٠١
	١٨	٠,٨٣	١,١	٠,٠٨	١٣,١١	٠,٠١
	١٧	٠,٧٤	٠,٩٧	٠,٠٩	١١,٥	٠,٠١
	١٦	٠,٧٧	١,٠٦	٠,٠٩	١١,٩	٠,٠١
	١٥	٠,٦٤	٠,٨٩	٠,٠٩	٩,٨٢	٠,٠١
	١٤	٠,٦٧	٠,٨٩	٠,٠٩	١٠,٣١	٠,٠١
	١٣	٠,٧٣	١,٠٤	٠,٠٩	١١,٣٥	٠,٠١
	١٢	٠,٧١	١,٠٢	٠,٠٩	١٠,٨٦	٠,٠١
	١١	٠,٧٥	١	—	—	—
الأصالة	٣٠	٠,٦٨	١,١٥	٠,١٢	٩,٩٧	٠,٠١
	٢٩	٠,٨٥	١,٢٥	٠,١	١٢,٥٧	٠,٠١
	٢٨	٠,٧٥	١,١١	٠,١	١١,٠٦	٠,٠١
	٢٧	٠,٧	٠,٩٨	٠,١	١٠,٢٧	٠,٠١
	٢٦	٠,٨٥	١,١٩	٠,١	١٢,٤٩	٠,٠١
	٢٥	٠,٧٤	١	٠,٠٩	١٠,٨٩	٠,٠١
	٢٤	٠,٧٦	١,٠٣	٠,٠٩	١١,١٢	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٦	٠,٩١	٠,٠٨	١١,٢١	٠,٠١
	٢٢	٠,٧٩	١	٠,٠٩	١١,٥٧	٠,٠١
	٢١	٠,٧١	١	—	—	—

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

يتضح من جدول (١٣) أن جميع مفردات مقياس التفكير الإبداعي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس التفكير الإبداعي. ويوضح جدول (١٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الإبداعي:

جدول (١٤)

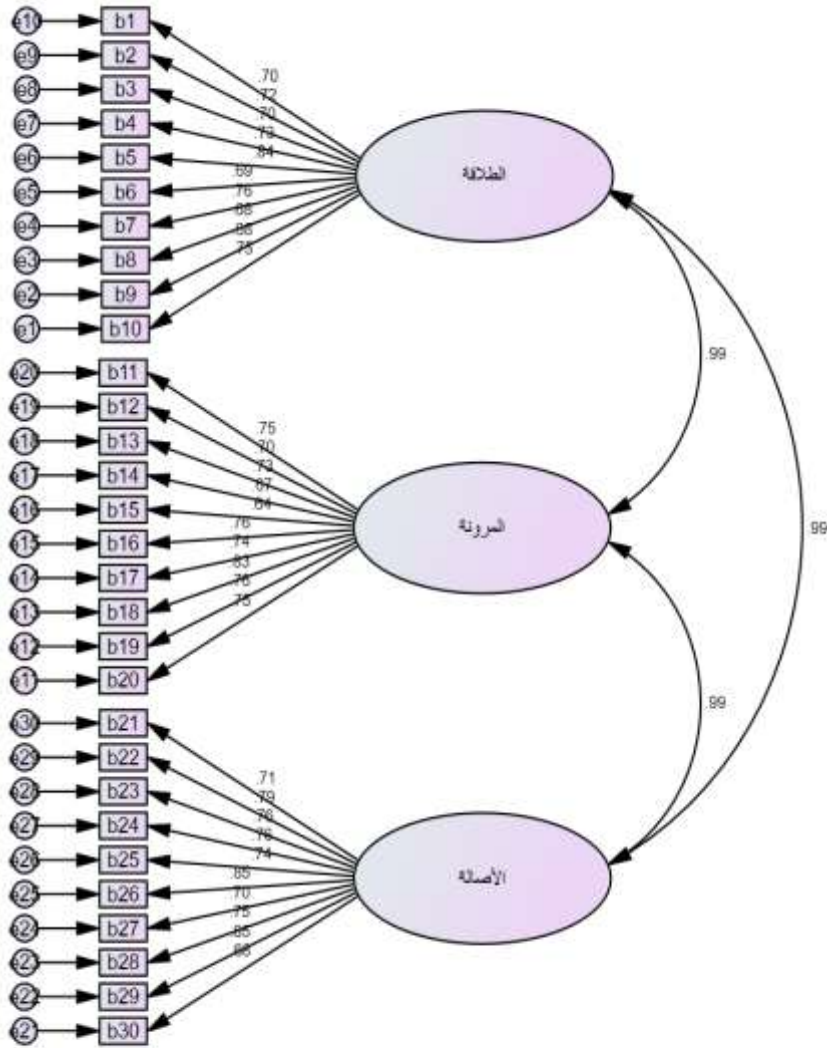
مؤشرات صدق البنية لمقياس التفكير الإبداعي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	٨٩٢,٤٤	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	٤٠٢	
CMIN/DF	٢,٢٢	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (١٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٨٩٢,٤٤ بدرجات حرية = ٤٠٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٢٢، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العائلي التوكيدي لمقياس التفكير الإبداعي. ومما سيق يمكن القول إن نتائج التحليل العائلي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس التفكير الإبداعي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العائلي التوكيدي لبنية أبعاد التفكير الإبداعي من خلال الشكل التالى:

شكل (٦)

البناء العاملي لأبعاد مقياس التفكير الإبداعي



الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٥)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفكير الإبداعي (ن = ٩٧)

الطلاقة		المرونة		الأصالة	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٣	١	**٠,٦٩	١١	**٠,٧٤	٢١
**٠,٦٥	٢	**٠,٦٣	١٢	**٠,٧٠	٢٢
**٠,٦٧	٣	**٠,٦٥	١٣	**٠,٦٤	٢٣
**٠,٥٢	٤	**٠,٥٩	١٤	**٠,٥٧	٢٤
**٠,٥٧	٥	**٠,٥٨	١٥	**٠,٦٠	٢٥
**٠,٦٨	٦	**٠,٥٦	١٦	**٠,٥٤	٢٦
**٠,٦٥	٧	**٠,٦٨	١٧	**٠,٤٨	٢٧
**٠,٧١	٨	**٠,٦٤	١٨	**٠,٥٨	٢٨
**٠,٦٢	٩	**٠,٦١	١٩	**٠,٦٢	٢٩
**٠,٧٨	١٠	**٠,٤٣	٢٠	**٠,٥٢	٣٠

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٥) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٦)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الطلاقة	**٠,٨٥
المرونة	**٠,٧٧
الأصالة	**٠,٧٠

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٦) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٠ - ٠,٨٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- ثبات المقياس:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٧)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس التفكير الإبداعي والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الطلاقة	٠,٨٤	٠,٨٢
المرونة	٠,٨١	٠,٧٨
الأصالة	٠,٧٨	٠,٨٠
المقياس ككل	٠,٩٠	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق (١٧) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

تاسعاً: الأساليب الإحصائية :

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على بعض من الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة حيث تم إدخال البيانات، عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصاراً (SPSS) من أجل تحليلها والحصول على النتائج وقد استعملنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- التحليل العاملي التوكيدي.
- معامل التجزئة النصفية لحساب الثبات.
- معامل ألفا - كرونباخ لحساب الثبات.

- تحليل الانحدار المتعدد .
- اختبار "ت" للعينات المستقلة .

عاشراً: نتائج البحث وتفسيرها:

١ - نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أن "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات التفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات التفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة وذلك على النحو التالي:

جدول (١٨)

معاملات الارتباط بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات التفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة

الدرجة الكلية	الأصالة	المرونة	الطلاقة	التفكير الإبداعي الذكاء الوجداني
**٠,٥٨	**٠,٥٦	**٠,٥٩	**٠,٥٥	الوعي بالذات
**٠,٤٥	**٠,٤٤	**٠,٤٦	**٠,٤٤	تنظيم الذات
**٠,٤٧	**٠,٤٣	**٠,٤٧	**٠,٤٥	إدارة الانفعالات
**٠,٤٨	**٠,٤٦	**٠,٤٩	**٠,٤٣	التعاطف
**٠,٤٩	**٠,٤٧	**٠,٤٩	**٠,٤٦	الدافعية
**٠,٥	**٠,٥١	**٠,٥٢	**٠,٤٣	المهارات الاجتماعية
**٠,٥٥	**٠,٥٣	**٠,٥٦	**٠,٥١	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (١٨) وجود ارتباط دال موجب بين درجات أبعاد الذكاء الوجداني ودرجات أبعاد التفكير الإبداعي والدرجة الكلية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١. وهذا يعني أن كل زيادة في الذكاء الوجداني بأبعاده (الوعي بالذات، تنظيم الذات، المرونة، التعاطف، الدافعية، المهارات الاجتماعية) يقابلها زيادة في التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى معلمي التربية الخاصة.

٢- نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص على أن "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات رأس المال النفسي ودرجات التفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة". وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين درجات رأس المال النفسي ودرجات التفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة وذلك على النحو التالي:

جدول (١٩)

معاملات الارتباط بين درجات رأس المال النفسي ودرجات التفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة

الدرجة الكلية	الأصالة	المرونة	الطلاقة	التفكير الإبداعي رأس المال النفسي
**٠,٣٧	**٠,٣٣	**٠,٣٧	**٠,٣٧	الأمل
**٠,٤	**٠,٣٧	**٠,٣٩	**٠,٤	التفاؤل
**٠,٤٧	**٠,٤٣	**٠,٤٦	**٠,٤٦	الصمود النفسي
**٠,٤١	**٠,٣٩	**٠,٤	**٠,٤	الفعالية الذاتية
**٠,٤٣	**٠,٣٩	**٠,٤٢	**٠,٤٢	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (١٩) وجود ارتباط دال موجب بين درجات أبعاد رأس المال النفسي ودرجات أبعاد التفكير الإبداعي والدرجة الكلية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١. وهذا يعني أن كل زيادة في رأس المال النفسي بأبعاده (الأمل، التفاؤل، الصمود النفسي، الفعالية الذاتية) يقابلها زيادة في التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى معلمي التربية الخاصة.

٣- نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من معلمي التربية الخاصة وفقاً للنوع (ذكور - إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني".

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بجدول (٢٠):

جدول (٢٠)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	ذكور	٨٨	١٠,٥٦	٢,٨٩	٠,٩٥	غير دالة
	إناث	١٣٣	١٠,٩٠	٢,٤٦		
تنظيم الذات	ذكور	٨٨	١٠,٦٠	٣,٢١	٠,٤١	غير دالة
	إناث	١٣٣	١٠,٧٨	٣,١٠		
إدارة الانفعالات	ذكور	٨٨	١٠,٦٣	٢,٧٢	٠,٨٣	غير دالة
	إناث	١٣٣	١٠,٩٣	٢,٦٣		
التعاطف	ذكور	٨٨	١٠,٢٢	٢,٩٨	٠,٥٢	غير دالة
	إناث	١٣٣	١٠,٤٤	٢,٨٤		
الدافعية	ذكور	٨٨	١٠,٥٥	٢,٩٣	٠,٠٦	غير دالة
	إناث	١٣٣	١٠,٥٢	٢,٨٦		
المهارات الاجتماعية	ذكور	٨٨	١٠,٦٦	٢,٩٤	٠,٥٧	غير دالة
	إناث	١٣٣	١٠,٤٤	٢,٧٧		
الدرجة الكلية	ذكور	٨٨	٦٣,٢٠	١٦,٠٣	٠,٣٨	غير دالة
	إناث	١٣٣	٦٤,٠٢	١٤,٧٠		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت " غير دالة إحصائياً.

(٤) نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من معلمى التربية الخاصة وفقاً للنوع (ذكور - إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسى " .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس رأس المال النفسى لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢١)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسى

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمل	ذكور	٨٨	٦,٨٦	٢,٤٤	٠,٧٦	غير دالة
	إناث	١٣٣	٧,١١	٢,٣٤		
التفاؤل	ذكور	٨٨	٦,٨٠	٢,٣٣	١,٢٩	غير دالة
	إناث	١٣٣	٧,١٩	٢,١٣		
الصمود النفسى	ذكور	٨٨	٧,٣٣	٢,٠١	٠,٨٦	غير دالة
	إناث	١٣٣	٧,٥٦	١,٨٣		
الفعالية الذاتية	ذكور	٨٨	٧,٠١	٢,٢٣	٠,٥١	غير دالة
	إناث	١٣٣	٧,١٧	٢,١٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٨٨	٢٨,٠٠	٨,٦٧	٠,٨٩	غير دالة
	إناث	١٣٣	٢٩,٠٢	٨,٠٦		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد رأس المال النفسى والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً.

(٥) نتائج التحقق من صحة الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من معلمى التربية الخاصة وفقاً للنوع (ذكور - إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعى".

للتحقق من هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التفكير الابداعى لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٢)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكور	٨٨	٢٠,٤٥	٦,٤٧	٠,٣٥	غير دالة
	إناث	١٣٣	٢٠,١٦	٥,٨١		
المرونة	ذكور	٨٨	٢٢,١٠	٦,٤٧	٠,٠٢	غير دالة
	إناث	١٣٣	٢٢,١٢	٦,٠٢		
الأصالة	ذكور	٨٨	٢١,١٥	٦,٤٠	٠,٤٤	غير دالة
	إناث	١٣٣	٢٠,٧٧	٥,٨٨		
الدرجة الكلية	ذكور	٨٨	٦٣,٧٠	١٨,٨٤	٠,٢٦	غير دالة
	إناث	١٣٣	٦٣,٠٥	١٧,٠٧		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد التفكير الإبداعي و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً.

٤- نتائج التحقق من الفرض الرابع : الذي ينص على: يمكن التنبؤ بالتفكير الإبداعي من خلال أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي لدى عينة من معلمى التربية الخاصة.

وينقسم هذا الفرض إلى أربع فروض فرعية على النحو التالي :

أ- يمكن التنبؤ ببعد الطلاقة من خلال أبعاد الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي لدى عينة من معلمى التربية الخاصة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالية توضح ما توصل إليه الباحثان من نتائج:

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الطلاقة:

جدول (٢٣)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الطلاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٢٩٧١,٦٩	٢	١٤٨٥,٨٤	٦٣,٠٦	دالة عند ٠,٠١	٠,٣٦٧	٣٦,٧%
البواقي	٥١٣٦,٤٨	٢١٨	٢٣,٥٦				
الكلى	٨١٠٨,١٦	٢٢٠					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الطلاقة كانت دالة عند ٠,٠١. بإسهام نسبي لهذه المتغيرات بلغ ٣٦,٧%، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الطلاقة.

جدول (٢٤)

يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الطلاقة

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٢,٩٦	١,٥٩	.	١,٨٧	غير دالة
الوعي بالذات	٠,٩٩	٠,١٤	٠,٤٣	٧,٢٤	دالة عند ٠,٠١
الصمود النفسي	٠,٨٩	٠,١٩	٠,٢٨	٤,٦٥	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي التي يمكن أن تتنبأ ببعد الطلاقة كانت (الوعي بالذات، والصمود النفسي)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{بعد الطلاقة} = ٠,٩٩ \times (\text{الوعي بالذات}) + ٨٩,٠ \times (\text{الصمود النفسي}) + ٢,٩٦$$

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

ب- يمكن التنبؤ ببعد المرونة من خلال أبعاد الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالية توضح ما توصل إليه الباحثان من نتائج: يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد المرونة:

جدول (٢٥)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد المرونة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٣٤٥٦,٨٠	٣	١١٥٢,٢٧	٥٠,٣١	دالة عند ٠,٠١	٠,٤١	%٤١
البواقي	٤٩٦٩,٣٨	٢١٧	٢٢,٩٠				
الكلي	٨٤٢٦,١٧	٢٢٠					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد المرونة كانت دالة عند ٠,٠١. بإسهام نسبي لهذه المتغيرات بلغ ٤١% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد المرونة .

جدول (٢٦)

يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد المرونة

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٣,٢٧	١,٥٩		٢,٠٦	دالة عند ٠,٠٥
بالذات الوعي	٠,٨٥	٠,١٩	٠,٣٦	٤,٥٢	دالة عند ٠,٠١
النفسي الصمود	٠,٨	٠,١٩	٠,٢٥	٤,٢٥	دالة عند ٠,٠١
الاجتماعية المهارات	٠,٣٦	٠,١٧	٠,١٦	٢,١	دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي التي يمكن أن تتنبأ ببعـد المرونة كانت (الوعي بالذات، والصمود النفسي، والمهارات الاجتماعية)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{بعد المرونة} = ٠,٨٥ \times (\text{الوعي بالذات}) + ٠,٨٠ \times (\text{الصمود النفسي}) + ٠,٣٦ \times (\text{المهارات الاجتماعية}) + ٢,٧٧$$

ج- يمكن التنبؤ ببعـد الأصالة من خلال أبعاد الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالي توضح ما توصل إليه الباحثان من نتائج:

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الأصالة:

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

جدول (٢٧)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الأصالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٢٩٩٧,٩٨	٣	٩٩٩,٣٣	٤٢,٣	دالة عند ٠,٠١	٠,٣٦٩	%٣٦,٩
البواقي	٥١٢٥,٧١	٢١٧	٢٣,٦٢				
الكل	٨١٢٣,٦٩	٢٢٠					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الأصالة كانت دالة عند ٠,٠١. بإسهام نسبي لهذه المتغيرات بلغ ٣٦,٩%، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الأصالة.

جدول (٢٨)

يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على بعد الأصالة

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٣,٤٤	١,٦١		٢,١٣	دالة عند ٠,٠٥
بالذات الوعي	٠,٧٦	٠,١٩	٠,٣٣	٤	دالة عند ٠,٠١
النفسي الصمود	٠,٧	٠,١٩	٠,٢٢	٣,٦٣	دالة عند ٠,٠١
الاجتماعية المهارات	٠,٣٩	٠,١٧	٠,١٨	٢,٢٧	دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي التي يمكن أن تتنبأ ببعد الأصالة كانت (الوعي بالذات، والصمود النفسي، والمهارات الاجتماعية) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{بعد الأصالة} = 0,76 \times (\text{الوعي بالذات}) + 0,70 \times (\text{الصمود النفسي}) + 0,39 \times (\text{المهارات الاجتماعية}) + 3,44$$

د- يمكن التنبؤ بالتفكير الإبداعي ككل من خلال أبعاد الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي لدى عينة من معلمى التربية الخاصة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالية توضح ما توصل إليه الباحثان من نتائج:

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على التفكير الإبداعي ككل:

جدول (٢٩)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على التفكير الإبداعي ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R2	نسبة التباين
الانحدار	٢٧٥٥٥,٨٢	٢	١٣٧٧٧,٩١	٧١,٨٣	دالة عند ٠,٠١	٠,٣٩٧	٣٩,٧%
البواقي	٤١٨١٣,٦٤	٢١٨	١٩١,٨١				
الكلى	٦٩٣٦٩,٤٦	٢٢٠					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على التفكير الإبداعي ككل كانت دالة عند ٠,٠١. بإسهام نسبي لهذه المتغيرات بلغ ٣٩,٧%، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على التفكير الإبداعي ككل.

جدول (٣٠)

يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد رأس المال النفسي) على التفكير الإبداعي ككل

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١٠,٨٦	٤,٥٢		٢,٤	دالة عند ٠,٠١
بالذات الوعي	٣,١٧	٠,٣٩	٠,٤٧	٨,١	دالة عند ٠,٠١
النفسي الصمود	٢,٤٥	٠,٥٤	٠,٢٦	٤,٥١	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد الذكاء الوجداني التي يمكن أن تتنبأ بالتفكير الإبداعي ككل كانت (الوعي بالذات، والصمود النفسي) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{التفكير الإبداعي ككل} = ٣,١٧ \times (\text{الوعي بالذات}) + ٢,٤٥ \times (\text{الصمود النفسي}) + ١٠,٨٦$$

مناقشة النتائج:

أكد الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات التفكير الإبداعي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١. وهذا يعني أن كل زيادة في الذكاء الوجداني بأبعاده (الوعي بالذات، تنظيم الذات، المرونة، التعاطف، الدافعية، المهارات الاجتماعية) يقابلها زيادة في التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى معلمي التربية الخاصة.

وأوضح الفرض الثاني وجود ارتباط دال موجب بين درجات أبعاد رأس المال النفسي ودرجات أبعاد التفكير الإبداعي والدرجة الكلية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١. وهذا يعني أن كل زيادة في رأس المال النفسي بأبعاده (الأمل، التفاؤل، الصمود النفسي، الفعالية الذاتية) يقابلها زيادة في التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى معلمي التربية الخاصة.

وبناء على ذلك يمكن تفسير النتائج بأنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإبداعي وبين كل من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة.

فأتضح مما سبق اسهام كل من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني في الارتقاء بالتفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة حيث أن الاهتمام بتنمية مكونات رأس المال النفسي من الكفاءة الذاتية، والمرونة، والأمل، والتفاؤل يسهم بشكل فعال ومباشر في تحسين مستوى الإنجاز الأكاديمي بالإضافة إلى أن تنمية الذكاء الوجداني يسهم بشكل فعال أيضًا في الارتقاء بالتفكير الإبداعي. وهذا ما أظهرته قيم معاملات الارتباط، وكذلك قيم معاملات الانحدار؛ مما يجعل كل من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني عناصر داعمة ومحفزة للتفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هبة فراج (٢٠٢٢) التي أشارت إلى التأثير الإيجابي لرأس المال النفسي على سلوكيات العمل الابتكاري؛ وكذلك نتائج دراسة (Dexiu & Fule, 2020) فأشارت إلى أنه يمكن أن يؤدي ارتفاع رأس المال النفسي إلى تعزيز التفكير الإبداعي؛ كما تتفق نتائج البحث مع دراسة (Ansari & Jasti. 2020) حيث كشفت عن الاسهام النسبي لكل من الذكاء الوجداني ورأس المال النفسي في التنبؤ بأداء طلاب إدارة الأعمال.

الحادي عشر: بحوث مستقبلية:

- الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي.
- الاسهام النسبي لمهارات القائد ورأس المال النفسي في التنبؤ بالرضا عن العمل.
- النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين جودة الحياة ورأس المال النفسي الإيجابي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة.

الثاني عشر: التوصيات:

- إعداد برامج إرشادية تعزز رأس المال النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.
- إعداد برامج تدريبية لتنمية الذكاء الوجداني لدى معلمي التربية الخاصة.
- إعداد برامج إرشادية لتنمية التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الخاصة.

المراجع:

- أية أبو النصر محمد (٢٠٢٢). ما وراء المعرفة كمؤشر تنبؤي بالإبداع لدى عينة من الشباب الجامعي. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- إيمان عباس علي الخفاف (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي، تعلم كيف تفكر انفعاليا. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- إيمان عباس علي الخفاف (٢٠١٥): الذكاء الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٤ (٧)، ٣٩ - ٦٥.
- بسمة مصطفى الهندي (٢٠٢١). فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس. (ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة الجناح الوطني في نابلس، فلسطين.
- حمدي علي الفرماوي (١٩٩٤). الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- سالم عبد الله سعيد الفاخري (٢٠١٨). سيكولوجية الإبداع، ليبيا، مركز الكتاب الأكاديمي.
- سعاد جبر سعيد (٢٠١٥). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي. الأردن، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- سعدة علي خليفة أحمد (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الزيتونة، مجلة جامعة الزيتونة، ١٧ (١)، ٣٦٨ - ٣٧٦.
- سناء محمد أحمد حسن (٢٠١١). برنامج تدريبي مقترح و أثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة أم القرى واتجاهاتهن نحوه، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٦٩)، ١٠٨ - ١٤٢.

سيد محمد خير الله (٢٠١٠). اختبار القدرة على التفكير الابتكاري. مكتبة الانجلو المصرية.
عادل محمد محمود العدل (١٩٩٥). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير
الابتكاري، مجلة الدراسات التربوية، جامعة الزقازيق. (١٠)، ١٢٣ - ١٦٤.

عبد الرازق مختار محمود (٢٠١٨). تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس
الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية
لأفاق النشر، ١ (٢)، ٢٣٥-٢٨١

عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٧). التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد العزيز محمود عبد العزيز. (٢٠٢١). فعالية برنامج ارشادي بالقبول والالتزام لتنمية شغف العمل
الانسجامي لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس. المجلة المصرية للدراسات
النفسية ٣١ (١١٣)، ٢٨٥-٣٣٨.

علي عبد الكريم محمد الكساب. (٢٠١٥). درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض
الأطفال في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم لمحافظة القنفذة. مجلة جامعة القدس
المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ٣ (١١)، ١٣٣-١٧٨.
فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩): تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. العين، دولة الإمارات العربية
المتحدة: دار الكتاب الجامعي .

فريال عبده أبو ستة (٢٠١١)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق
التدريس لدى طالب كلية التربية في إطار الجودة، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية
بالزقازيق، ٧٠ (١)، ١١٣ - ١٦١.

فؤاد أبو حطب (١٩٩٦). القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

محسن محمود الكيكي (٢٠١١). الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتميزين مجلة أبحاث كلية التربية
الأساسية، ١٠ (٢)، ٣٢٢ - ٣٦٥.

الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفكير الإبداعي

محمود أحمد عبد الفتاح (٢٠١٣). تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي للمدراء، القاهرة، دار الكتب المصرية.

مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩). التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مراد وهبة ومنى أبو سنة (١٩٩٩). منفستور الابداع في التربية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

نادي عبد اللطيف أحمد محمد (٢٠٢٢) العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤ (١)، ٦٠-٣١.

نايفة القطامي (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، الأردن، دار الفكر.

هبة أحمد محمد فراج (٢٠٢٢). دور التمكين النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال النفسي وسلوكيات العمل الابتكاري: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٢ (٣)، ١٧٠-٣٩.

هدى عادل العنزي (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإبداعي لدى الشباب بدولة الكويت. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس ٤٤ (٣)، ٣٥٩-٣٨٠.

وجدان عبد الأمير الناشر (٢٠٠٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين مجلة أبحاث الذكاء، ٣ (٣)، 292-253.

وجدان عبد الأمير الناشر (٢٠٢١). الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين وقرانهم العاديين مجلة أبحاث الذكاء. 307-323، 15(31) ,

Abbas, M., & Raja, U. (2015). Impact of psychological capital on innovative performance and job stress. *Canadian Journal of Administrative Sciences/Revue Canadienne des Sciences de l'Administration*, 32(2), 128-138.

- Alessandri, G., Borgogni, L., Consiglio, C., & Mitidieri, G. (2015). Psychometric Properties of the Italian Version of the Psychological Capital Questionnaire. *International Journal of Selection and Assessment*, 23(2), 149-159.
- Alexander, C. N., Davies, J. L., Dixon, C. A., Dillbeck, M. C., Druker, S. M., Oetzel, R. M., ... & Orme-Johnson, D. W. (1990). Growth of higher stages of consciousness: Maharishi's Vedic psychology of human development.
- Anjum, M. A., Ahmed, S. J., & Karim, J. (2014). Do psychological capabilities really matter? The combined effects of psychological capital and peace of mind on work centrality and in-role performance. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS)*, 8(2), 502-520.
- Ansari, I., Gopala Krishnan, A., & Jasti, L. (2020). Analytical study of psychological capital and emotional intelligence as predictors of Indian business students' performance. *Journal of University of Shanghai for Science and Technology*, 22(12), 1414-1428.
- Antunes, A. C., Caetano, A., & Pina e Cunha, M. (2017). Reliability and construct validity of the Portuguese version of the Psychological Capital Questionnaire. *Psychological reports*, 120(3), 520-536.
- Asbari, M., Prasetya, A. B., Santoso, P. B., & Purwanto, A. (2021). From creativity to innovation: The role of female employees' psychological capital. *International Journal of Social and Management Studies*, 2(2), 66-77.
- Averill, J. R. (1999a). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. *Journal of Personality*, 67, 331– 371.
- Avey, J. B. (2014). The Left Side of Psychological Capital: New Evidence on the Antecedents of PsyCap. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 21(2), 141–149. <https://doi.org/10.1177/1548051813515516>
- Avey, J. B., Luthans, F., & Youssef, C. M. (2010). The additive value of positive psychological capital in predicting work attitudes and behaviors. *Journal of management*, 36(2), 430-452.

- Avey, J. B., Nimnicht, J. L., & Graber Pigeon, N. (2010). Two field studies examining the association between positive psychological capital and employee performance. *Leadership & Organization Development Journal*, 31(5), 384-401.
- Bergheim, K., Nielsen, M. B., Mearns, K., & Eid, J. (2015). The relationship between psychological capital, job satisfaction, and safety perceptions in the maritime industry. *Safety science*, 74, 27-36.
- Besemer, S.P., & O'Quin, K. (1999). Confirming the three factor creative product analysis matrix model in an American sample. *Creativity Research Journal*, 12, 287– 296.
- Billingsley, B. S., & McLeskey, J. (2004). Critical issues in special education teacher supply and demand: Overview. *The Journal of Special Education*, 38(1), 2-4.
- Caprara, G. V., & Cervone, D. (2003). A conception of personality for a psychology of human strengths: Personality as an agentic, self-regulating system. In L. G. Aspinwall & U. M. Staudinger (Eds.), *A psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology* (pp. 61–74). American Psychological Association. <https://doi.org/10.1037/10566-005>
- Carmona-Halty, M., Salanova, M., Llorens, S., & Schaufeli, W. B. (2018). How Psychological Capital Mediates Between Study-Related Positive Emotions and Academic Performance. *Journal of Happiness Studies*, 1-13.
- Çavuş, M. F., & Gökçen, A. (2015). Psychological capital: Definition, components and effects. *British Journal of Education, Society and Behavioural Science*, 5(3), 244-255.
- Caza, B. B., & Milton, L. P. (2012). Resilience at work. In *The Oxford handbook of positive organizational scholarship*.
- Christiaans, H.H.C.M. (2002). Creativity as a design criterion. *Creativity Research Journal*, 14, 41– 54.

- Cole, K., Daly, A., & Mak, A. (2009). Good for the soul: The relationship between work, wellbeing and psychological capital. *The Journal of Socio-Economics*, 38(3), 464-474.
- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five Factor Inventory (NEO-FFI) Professional Manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- Da Costa, M. G., Pinto, L. H., Martins, H., & Vieira, D. A. (2021). Developing psychological capital and emotional intelligence in higher education: A field experiment with economics and management students. *The International Journal of Management Education*, 19(3), 100516
- Finke, R.A., Ward, T.B., & Smith, S.M. (1992). *Creative cognition: Theory, research, and applications*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Fredrickson, B.L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. *American Psychologist*, 56(3), 218–226
- Furnham, A., & Bachtar, V. (2008). Personality and intelligence as predictors of creativity. *Personality and Individual Differences*, 45(7), 613–617.
- Gupta, V., & Singh, S. (2014). Psychological capital as a mediator of the relationship between leadership and creative performance behaviors: Empirical evidence from the Indian R&D sector. *The International Journal of Human Resource Management*, 25(10), 1373-1394.
- Gyu Park, J., Sik Kim, J., Yoon, S. W., & Joo, B. K. (2017). The effects of empowering leadership on psychological well-being and job engagement: the mediating role of psychological capital. *Leadership & Organization Development Journal*, 38(3), 350-367.

- Hatice Kübra Bağ & Esim Gürsoy (2021). The Effect of Critical Thinking Embedded English Course Design to The Improvement of Critical Thinking Skills of Secondary School Learners https://www.researchgate.net/publication/353461460_The_Effect_of_Critical_Thinking_Embedded_English_Course_Design_to_The_Improvement_of_Critical_Thinking_Skills_of_Secondary_School_Learner.
- Hmieleski KM, Carr JC (2008). The relationship between entrepreneur psychological capital and new venture performance. *Frontiers of Entrepreneurship Research*, 38(1). https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1346023
- Hobfoll, S.E. (2002). Social and psychological resources and adaptation. *Review of General Psychology*, 6(4), 307–324.
- Isen, A. M. (1999). Positive affect and creativity. In S. W. Russ (Ed.), *Affect, creative experience, and psychological adjustment* (pp. 3– 17). Philadelphia: Brunel/Mazel.
- Ivcevic, Z., Brackett, M. A., & Mayer, J. D. (2007). Emotional intelligence and emotional creativity. *Journal of personality*, 75(2), 199-236.
- Kaufman, J. C. (2012). Counting the muses: development of the Kaufman domains of creativity scale (K-DOCS). *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 6(4), 298.
- Kaur, J., & Amin, S. (2017). Psychological capital and stress among school students. *Indian Journal of Positive Psychology*, 8(4), 495-499.
- Keles, N. H. (2011). Positive psychological capital: Definition, components and their effects on organizational management. *Journal of Organization and Management Sciences*, 3 (2), 343-350.
- Lanzo, L., Aziz, S., & Wuensch, K. (2016). Workaholism and incivility: Stress and psychological capital's role. *International Journal of Workplace Health Management*, 9(2), 165-183.

- Larson, M. D., Norman, S. M., Hughes, L. W., & Avey, J. B. (2013). Psychological capital: a new lens for understanding employee fit and attitudes. *International Journal of Leadership Studies*, 8(1), 28-43.
- Larson, M. D., Norman, S. M., Hughes, L. W., & Avey, J. B. (2013). Psychological capital: a new lens for understanding employee fit and attitudes. *International Journal of Leadership Studies*, 8(1), 28-43.
- Lee, I., & Park, J. (2021). Student, Parent and Teacher Perceptions on the Behavioral Characteristics of Scientific Creativity and the Implications to Enhance Students' Scientific Creativity. **Journal of Baltic Science Education**, 20(1), 67-79.
- Li, Y. (2018). Linking protean career orientation to well-being: the role of psychological capital. *Career Development International*, 23(2), 178-196.
- Longman, K. A. (2009). The high impact leader: Moments matter in accelerating authentic leadership development. *The Review of Higher Education*, 32(2), 282-284.
- Luthans, F. (2002). Positive organizational behavior: Developing and managing psychological strengths. *Academy of Management Perspectives*, 16(1), 57-72.
- Luthans, F. (2002b). The need for and meaning of positive organizational behavior. *Journal of Organizational Behavior: The International Journal of Industrial, Occupational and Organizational Psychology and Behavior*, 23(6), 695-706.
- Luthans, F., & Youssef-Morgan, C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 4, 339-366.
- Luthans, F., & Youssef, C. M. (2004). Human, social, and now positive psychological capital management: Investing in people for competitive advantage.

- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel psychology*, 60(3), 541-572.
- Luthans, F., Vogelgesang, G. R., & Lester, P. B. (2006). Developing the psychological capital of resiliency. *Human Resource Development Review*, 5(1), 25-44.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007). Psychological capital: Developing the human competitive edge.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). *Psychological capital and beyond*. Oxford University Press, USA.
- Mayer, J. D. (2001). A field guide to emotional intelligence. In J. Ciarrochi, J. P. Forgas, & J. D. Mayer (Eds.), *Emotional intelligence in everyday life* (pp. 3– 24). Philadelphia: Psychology Press.
- Mayer, J. D. (2004). A classification system for the data of personality psychology and adjoining fields. *Review of General Psychology*, 8, 208– 219.
- Mayer, J. D., & Hanson, E. (1995). Mood-congruent judgment over time. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 21, 237– 244.
- Mayer, J. D., Caruso, D., & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27, 267– 298.
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. (2002). *MSCEIT Item Booklet Version 2.0*. Toronto, ON: Multi-Health Systems.
- Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D. R., & Sitarenios, G. (2003). Measuring emotional intelligence with the MSCEIT V2.0. *Emotion*, 3, 97– 105.
- Mishra, S. (2014). Creative thinking of high school students in relation to their emotional intelligence. *Journal of Psychology and Behavioral Science*, 2(2), 197-204.

- Mohammadi, S. M., Zahir, A. T., Ghourchian, N. G., & Jafari, P. (2015). Surveying the effect of emotional intelligence and meta-cognitive on psychological capital of high school teachers in Boushehr Province. *American Journal of Educational Research*, 3(10), 1267-1269.
- Öztaş N, Ulutürk F, (2020): "The Relationship Among Employee Emotional Intelligence Levels and Job Satisfaction and Job Performance: A Survey in Ankara Organized Industrial Zones", *Journal of Sustainable Economics and Management Studies*, 1(1) , 1-31.
- Peterson SJ, Luthans F, Avolio BJ, Walumbwa FO, Zhang Z (2011). Psychological capital and employee performance: A latent growth modeling approach. *Personnel Psychology* 64: 427-450 . <https://doi.org/10.1111/j.1744-6570.2011.01215.x>
- Post, F. (1996). Verbal creativity, depression and alcoholism: An investigation of one hundred American and British writers. *British Journal of Psychiatry*, 168, 545– 555.
- Rao, K. S. (2012). Relationship Between Socio-cultural Environment and Creativity of Secondary School Pupils of Bangarpet Taluk. *Indian Streams Research Journal*, 2(11), <http://oldisrj.lbp.world/UploadedData/1499.pdf>.
- Rego, A., Sousa, F., & Marques, C. (2012). Authentic leadership promoting employees' psychological capital and creativity. *Journal of Business Research*, 65(3), 429–437.
- Rogaten, J., & Moneta, G. B. (2015). Development and validation of the short use of creative cognition scale in studying. *Educational psychology*, 35(3), 294-314.
- Sánchez-Ruiz, M. J., Hernández-Torrano, D., Pérez-González, J. C., Batey, M., & Petrides, K. V. (2011). The relationship between trait emotional intelligence and creativity across subject domains. *Motivation and emotion*, 35, 461-473.

- Santana-Cardenas, S., Viseu, J., Lopez Nunez, M. I., & Jesus, S. (2018). Validity and reliability evidence of the Psychological Capital Questionnaire-12 in a sample of Mexican workers. *Anales de psicología*, 34(3), 562-570.
- Schneider, S. L. (2001). In search of realistic optimism: Meaning, knowledge, and warm fuzziness. *American Psychologist*, 56(3), 250–263. <https://doi.org/10.1037/0003>
- Schuldborg, D. (1990). Schizotypal and hypomanic traits, creativity, and psychological health. *Creativity Research Journal*, 3, 218– 230.
- Şimşek, E., & Aktaş, H. (2016). Is psychological capital a form of emotional intelligence? A research on university students. In *International Conference on Contemporary Issues in Education 2016*
- Stajkovic, A. D., & Luthans, F. (1998). Self-efficacy and work-related performance: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 124(2), 240–261. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.124.2.240>
- Sternberg, R. J., & O'Hara, L. A. (1999). Creativity and intelligence. In R. J. Sternberg (Ed.), *Handbook of creativity* (pp. 251– 272). Cambridge, MA: Cambridge University Press.
- Sweetman, D., Luthans, F., Avey, J.B., & Luthans, B.C. (2011). Relationship between positive psychological capital and creative performance. *Canadian Journal of Administrative Sciences*, 28(1), 4–13
- Tang, YF Shao, YJ Chen** - *Frontiers in psychology*, 2019 Assessing the Mediation Mechanism of Job Satisfaction and Organizational Commitment on Innovative Behavior: The Perspective of Psychological Capital. *Frontiers in Psychology*, (10).
- Valentová, M., & Brečka, P. (2019)**. Implementation of the Critical Thinking Strategies in the School. *Subject Technology: A Preliminary Study. TEM Journal*, 8(3), 998-1004.

- Walker, A. M., Koestner, R., & Hum, A. (1995). Personality correlates of depressive style in autobiographies of creative achievers. *Creativity Research Journal*, 29, 75– 94.
- Wang, M. Z., Chen, W., Zhang, C., & Deng, X. L. (2017). Personality types and scholarly creativity in undergraduate students: The mediating roles of creative styles. *Personality and Individual Differences*, 105, 170-174.
- Wyk R.(2013). The manifestation of familiness resources and psychological capital as familiness capital: A conceptual analysis. *International Business & Economics Research Journal*, 12(9). DOI:[10.19030/iber.v12i9.8050](https://doi.org/10.19030/iber.v12i9.8050)
- Yu, X., Li, D., Tsai, C. H., & Wang, C. (2019). The role of psychological capital in employee creativity. *Career Development International*, 24(5), 420-437.

The relative contribution of psychological capital and emotional intelligence in predicting creative thinking

Dr. Ahmed elsayed abdelmonem

Lecturer of Mental Health & Psychology Counseling
Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt
ahmed_abelmnaem@edu.asu.edu.eg

Dr. Marwa Eid Hassan Mohamed

Lecturer of the Faculty of Special Education
Misr University for Science and Technology
marwaeid@edu.asu.edu.eg

summary:

The current study aimed to determine the possibility of predicting creative thinking among a sample of special education teachers through their balance of psychological capital and emotional intelligence. The study sample consisted of (221) special education teachers (88 males, 133 females) with an average age of 39.41 and a skew Standard score of 9.75. The aim of this sample was to verify the study hypotheses.

The researcher relied on tools to reach the results of the study: the modified Composite Psychological Capital Scale (CPC-12R), the Emotional Intelligence Scale: prepared by the researchers, and the Creative Thinking Scale for special education teachers, prepared by: the researchers. The following statistical methods were used: Pearson correlation coefficient - factor analysis. Confirmatory - Split-half coefficient to calculate reliability - Cronbach's alpha coefficient to calculate reliability - Multiple regression analysis - T-test for independent samples. The results showed that there is a positive, statistically significant correlation between creative thinking and both the psychological capital scale and the emotional intelligence scale. The results also showed that there is no statistically significant effect between the gender variable (males/females) in the variation of the scores of each of them on the psychological capital scale - Emotional intelligence - creative thinking. This contributed to the possibility of predicting the sample members' scores on the total score of the Creative Thinking Scale through their scores on both the Psychological Capital Scale and the Creative Intelligence Scale.

Keywords: psychological capital - emotional intelligence - creative thinking.